تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأثره في الرواية

إعداد

الدكتور/ محمد بن حسن بن زاهر الشهري

أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الدراسات الإسلامية ـ جامعة الباحة

الملخص باللغة العربية

فإن تواريخ وفيات الرواة ومواليدهم فن مهمٌ يتعين العناية به بل يجب؛ إذ به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه؛ لما يظهر تأخر مولد الراوي عن وفاة المروي عنه.

وهذ البحث المعنون بـ «تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأثره في الرواية».

جاء في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، أما التمهيد فيشتمل على:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة في الموضوع.
- منهجيتي في كتابة البحث.

الفصل الأول: تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأهميته، وفيه ستة مباحث:

الفصل الثاني: علاقة هذا النوع بعلم التاريخ، وعناية العلماء به، وفيه أربعة مباحث:

الفصل الثالث: أثر تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.

Abstract:

The dates of the deaths of narrators and their births are an important art that must and should be taken care of. As it is known as communication and interruption of speech; When it appears that the birth of the narrator was late for the death of the narrator on his behalf.

This research is entitled "History of the narrators' births and deaths and its impact on the novel."

It came in an introduction, an introduction, three chapters, and a conclusion, while the introduction includes:

- The importance of the topic and the reasons for choosing it.

Previous studies on the subject.

My methodology in writing the research.

The first chapter: the history of the narrators' births, deaths and importance, and it includes six sections:

Chapter Two: The relationship of this type to the science of history, and the care of scholars for it, and it contains four investigations:

Chapter Three: The impact of the history of the narrators 'births and deaths

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ.

وبعد:

فإن تواريخ وفيات الرواة ومواليدهم فن مهمٌ يتعين العناية به بل يجب؛ إذ به يُعرف اتصال الحديث وانقطاعه؛ لما يظهر تأخر مولد الراوي عن وفاة المروي عنه، أو مزاحمته لها بحيث يتعذر أخذه عنه، أو كون الطالب لم يرحل ولا سافر، والشَيخ لم يفِد عليه، ونحو ذلك، كأن تلقاه بعد قطعه للتحديث أو اختلاطه.

وقد ادعى قوم كعمران بن موسى، ومحمد بن حاتم الكشي الرواية عن قوم، كخالد بن معدان للأول، وعبد بن حميد للثاني، فنظر في التاريخ، فظهر أنهم زعموا، أو من لصق بهم الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين[١].

ولذا قال سفيان الثوريُ: «لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ»[٢].

وعن حفص بن غياث قال: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين»[٣]. بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر؛ يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه.

ومن فوائده معرفة الاتصال وافتراق متفقي الاسم ونحوه، ولكثير من الأئمة فيه تصانيف ما بين مطول ومختصر، مقيد ومطلق، وبين علم التاريخ وعلم الطبقات، عموم وخصوص وجهيٌ، فيجتمعانِ في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث.

وعلم التاريخ علم نافع جليل، وقد أرشد إلى الاحتياج إليه التنزيل، وفوائده كثيرة لا تنحصر فمن أهمها:

معرفة حال من مضى من رُواة الأخبار، ونقلة الآثار، والعلم بأخبار أصحاب العلوم الشرعية وغيره، ليعلم الإنسان عمن يأخذ دينه، ويتمكن العالم من تقديم الأعلم والأولى عند التعارض.

ومن فوائده أيضا: التأسي بمحاسن الشَيم، والتحرُز عمّا يُلام الإنسان عليه ويُذم، والاتعاظ بمن انقضى ومضى. إلى غير ذلك من الفوائد والفرائد.

ولم يزل الصَّحابة والتابعون فمن بعدهم يتفاوضون في حديث من مضى، ويتذاكرون ما سبقهم من الأخبار، وذلك بيِّن من أفعالهم لمن اطلع على أخبارهم، وهم السادة القدوة، فلنا فيهم أسوة.

وقد ألف العلماء ـ رحمهم الله ـ في ذلك تصانيف كثيرة، ما بين مبسوط ومختصر، ـ شكر الله سعيهم ـ لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض لذكر الوفيات، كتاريخ إمام المؤرخين الإمام الحافظ محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، و"مروج الذهب" للمسعودي (ت٣٤٦هـ)، و"الكامل" لعلي بن محمد ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، وإن ذكر فيها اسم من توفي في تلك السنة فهو عار عما له من المناقب والمحاسن.

ومنهم من كتب في الوفيات مجردا عن الحوادث كـ"تاريخ نيسابور" للحاكم أبي عبدالله (ت٤٠٥هـ)، و"تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب (ت٤٦٣هـ)، و"الذيل" عليه لأبي سعد ابن السَّمعاني (ت٥٦٢هـ)، ولمحب الدين ابن النجار (ت٦٤٣هـ)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، و"تاريخ مصر" لابن يونس (ت٣٤٧هـ).

وهذا وإن كان أهم النوعين فالفائدة إنما تتم بالجمع بين الطرفين. وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم: أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في "المنتظم»، والشيخ شهاب الدين أبو شامة (ت٦٦٥هـ) في "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية"، و"الذيل" عليه وصل فيه إلى سنة وفاته سنة خمسين وستمائة، وقد ذيل عليه علم الدين البرزالي.

وممن جمع بين النوعين أيضا الحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) في "تاريخ الإسلام"، وهو كتاب جليل عديم النظير، وله "العِبَر" مختصر نفيس، ولكن الغالب عليه ذكر الوفيات.

وممن جمع بينهما أيضا الشيخ عماد الدين ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في كتابه "البداية والنهاية"، وهو كتاب جليل، وأجود ما فيه السيرة النبوية ـ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ـ وقد أخلَّ بذكر خلائق من العلماء والأعيان وأصحاب المصنفات أضعاف أضعافٍ من ذكره، وقد يكون من أخلَّ بذكره أولى ممن ذكره[٤].

ولما كان من مقاصد التأليف جمع المتفرق، وتبيين الخطأ، وتكميل الناقص، وتفصيل المجمل، وتهذيب المطول[٥]، ولما كان حفظ السنة واجبا كفائيا؛ فقد

عقدت العزم على اختيار هذا الموضوع الذي يحمل عنوان: «**تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأثره في الرواية**».

وقد رتبت هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، أما التمهيد فيشتمل على:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة في الموضوع.
- منهجيتي في كتابة البحث.

الفصل الأول: تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأهميته، وفيه ستة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف التاريخ لغة واصطلاحا، وموضوعه.
- المبحث الثاني: فائدة علم التاريخ.
- المبحث الثالث: تعريف تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم لغة واصطلاحا.
- المبحث الرابع: موضوع تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.
- المبحث الخامس: فوائد معرفة تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.
- المبحث السادس: طريقة تمييز مواليد الرواة ووفياتهم.

الفصل الثاني: علاقة هذا النوع بعلم التاريخ، وعناية العلماء به، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: علاقة تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم بعلم التاريخ.
- المبحث الثاني: عناية العلماء بعلم تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.
- المبحث الثالث: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات مطبوعة.
- المبحث الرابع: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات المخطوطة.

الفصل الثالث: أثر تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم على الرواية، وفيه عشر مباحث:

- المبحث الأول: ما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمَّن لم يدركه بمعرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي.
- المبحث الثاني: ما يستدل به على كون المرْويِّ من طريق بعض المختلطين من قديم حديثه أو ضِدّه.
- المبحث الثالث: ما يستدل به على كون الراوي لم يلق من حدث عنه.
- المبحث الرابع: ما يستدل به على كون الراوي ليس له صحبة وما ذكر في الكتب على سبيل الوهْم والغلط.
- المبحث الخامس: ما يستدل به على الغلط في المتفِقيْن بإضافة ما لواحد إلى آخر حيث يكون أحدهما وُلد بعد موت الآخر.
- المبحث السادس: ما يستدل به على تبيين التصحيف في الأنساب.
- المبحث السابع: ما يستدل به على أغاليط بعض المصنفين والنُسابة.
- المبحث الثامن: ما يستدل به على تبين الخطأ الواقع في المتون أو عدمه.
- المبحث التاسع: ما يستدل به على تبين التصحيف الواقع في المتون أو عدمه.
- المبحث العاشر: ما يستدل به على معرفة ما في السَّند من انقطاع، أو عدمه.

الخاتمة.

التمهيد

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ ـ إسهام هذا البحث في التنبيه على أهمية علم طبقات الرواة، ومعرفة مواليدهم ووفياتهم؛ لأنّ بمعرفتها يحصل الأمن من دعوى المدّعي للقاء بعضهم، وادعى قوم رواية عن ناس، فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين.

٢ ـ الأمن من تداخل المشتبهين، وإمكان الاطلاع على تبيين المدلسين، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة، ومعرفة كون الرواية من طريق بعض المختلطين من قديم حديثه أوضدّه، ومعرفة ما في بعض الأنساب من تصحيف كنسبة ابن السمعاني في "الأنساب"(٦): إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني جريري على مذهب محمد بن جرير الطبري، والصواب أنه: حريزي المذهب ـ وهو بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، وبعد الياء زاي ـ نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب، فتصحف على ابن السمعاني(٧).

٣ ـ أنّ من المصنفين من افتضح في مصنّفه بسبب جهله بعلم الطبقات كما نصّ على ذلك ابن الصلاح في مقدمته(٨).

٤ ـ وأيضا من المصنفين من غلط بسبب عدم تمكنه من علم الطبقات، فيشتبه عليه المتفقين في الأسماء حيث يظن أحدهما الآخر، أو يشتبه عليه من يكون الشائع روايته عن أهل طبقة ربما يروي عن أقدم منها، أو لعدم تحقق طبقته فيذكره تخمينا على وجه التقريب.

٥ ـ بيان عناية أهل الحديث؛ حيث صنفوا تصانيف كثيرة في هذا النوع من العلوم، ومن أقدم من صنف في علم الطبقات، هو محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)، والهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ).

٦ ـ ومن عناية أهل الحديث بهذا النوع من العلوم أنهم وضعوا تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم، وظمنوها أوقات السماع لكل راوي، ومن سمع منه من الرواة، وقدوم المحدث البلد الفلاني في رحلة الطلب ونحوها، ليختبروا بذلك من جهلوا حاله من الرواة.

٧ ـ نعرف من خلال هذا النوع من العلوم أيضا ما في السند من انقطاع، أو عضل، أو تدليس، أو إرسال ظاهر، أو خفي، فنقف على عدم معاصرة الراوي من روى عنه، أو أنه عاصره غير أنه لم يلقه لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليه.

الدراسات السابقة في الموضوع:

نشأ علم الطبقات وتطور على أيدي علماء الحديث منذ القرن الثاني الهجري، وقسّموا الرواة إلى طبقات بحسب لقائهم للشيوخ، ثم قسّموا هؤلاء الرواة إلى عدة طبقات بصورة أدق، فمن لقي كبار الصحابة من التابعين يعد طبقة أولى، ومن لقي من دونهم يعد طبقة ثانية، ومن لقي صغارهم يعد طبقة ثالثة وهكذا..

ويلتقي علم الطبقات مع علم التاريخ في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بسرد الأحداث، وقد ألف العلماء ـ رحمهم الله ـ في ذلك تصانيف كثيرة، ما بين مبسوط ومختصر، وقد ذكرت في المبحث الثالث والرابع من الفصل الثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن، ورتبتها على وفيات المصنفين، بدأت بذكر كتب الطبقات، ثم الوفيات، ثم التاريخ، سواء المطبوع أو المخطوط ما استطعت إلى ذلك سبيلا، وهذا الفن يعد من فنون علوم الحديث الهامة، وقد أفرد بمباحث في المصادر التالية أذكرها بأرقام الصفحات الموجودة فيها:

١ ـ "معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه": لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، الناشر: مكتبة دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض (ص٥٨٨).

٢ ـ "الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع": للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض (١/ ١٣٠).

٣ ـ "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية": للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض (١/ ٣٠٠).

٤ ـ "مقدمة ابن الصلاح": للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشّهرزوري، المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت (ص٣٨٠، ٣٩٨).

٥ ـ "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير": للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي الشافعي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت (ص١٢١).

٦ ـ "المنهل الرَّوي في مختصر علوم الحديث": للإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ)، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الكويت. (ص٣٨٦، ٤٦٠).

٧ ـ "المنتخب في علوم الحديث": للإمام العلامة علاء الدين علي بن عثمان المارِديني، الشهير بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ). (ص١٨٨، ١٩٧).

٨ ـ "إصلاح كتاب ابن الصلاح": للإمام الحافظ علاء الدين مُغلطاي (ت٧٦٢هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة (ص٢٣٢).

٩ ـ "اختصار علوم الحديث": لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض (ص٦٥٣، ٦٧١).

١٠ ـ "النُكت على ابن الصلاح": للعلامة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (ت٧٩٤هـ)، الناشر: أضواء السلف، الرياض (٣/ ٨١٨).

١١ ـ "التقييد والإيضاح": للإمام الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، الناشر: دائر البشائر، بيروت (٢/ ١٣٧٠، ١٤٨٥).

١٢ ـ "شرح التبصرة والتذكرة": للإمام الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (٢/ ٢٩٣، ٣٤٢).

١٣ ـ "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر": للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض، (ص١٠٢، ١٠٣).

١٤ ـ "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث": للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٦٢، ٤٩٨).

١٥ ـ "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ": للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: دار الصميعي، الرياض.

١٦ ـ "شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذيرﷺ"، للإمام النووي (ت٦٧٦هـ): للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت٩٠٢)، الناشر: الدار الأثرية، عمان، الأردن (ص٦٢٠، ٦٤٧).

١٧ ـ "تدريب الراوي في شرح تقريب النُواوي": للحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض (٢/ ٤٦٦).

١٨ ـ "شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر في أصول الحديث": للملا علي بن سلطان علي الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، الناشر: مطبعة أخوات، بسوق الباب العالي في دار السلطنة العثمانية (ص٢٣٠).

١٩ ـ "توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار": للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٣٢٠/٤).

منهجيتي في كتابة البحث:

أما المنهج الذي اتبعته لإنجاز هذا البحث فهو المنهج الاستقرائي، حيث:

١ ـ تتبعت هذا المبحث في الكتب المؤلفة في علوم الحديث لا سيما كتاب الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) "معرفة علوم الحديث"، وكتب الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، وابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، وبدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، والزين العراقي (ت٨٠٦هـ)، وتلميذه ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، والسخاوي (ت٩٠٢هـ).

٢ ـ قمت باستقراء تام لكتاب "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ": للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت٩٠٢)، وقد توسع في الكلام على هذا الفن.

٣ ـ قمت باستقراء لغالب تراجم كتاب "تهذيب التهذيب": للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، واستخرجت الكثير من الأوهام الواقعة في المصنفات السابقة لا سيما كتاب "الكمال في أسماء الرجال": للحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ)، وفرعه "تهذيب الكمال في أسماء الرجال": للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ).

٤ ـ كما قمت باسقراء الكثير من تعقبات الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتاب "تذهيب تهذيب الكمال"، والكثير منها يتعلق بالوفيات، وتأتي بعد قوله: «قلت».

٥ ـ وقمت أيضا باستقراء الكثير من تعقبات العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله (ت٧٦٢هـ) في "كتاب إكمال تهذيب الكمال".

٦ ـ وقمت باستقراء الكتب المؤلفة في المراسيل لا سيما "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل": لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي (٨٢٦هـ)، ويعد من الكتب الجامعة في المراسيل.

٧ ـ قمت باستقراء لكتابي "الاستيعاب في معرفة الأصحاب": لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت٤٦٣هـ)، و"الإصابة في تمييز الصحابة": لأبي الفضل ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، والاستفادة من التعقبات التي نبه عليها.

٨ ـ قمت باستقراء للكتب المؤلفة في المختلطين لا سيما كتاب "معجم المختلطين": لمحمد طلعت.

٩ ـ قمت بحصر غالب الكتب المصنفة في هذا الفن، ورتبت ذلك على الطبقات، ثم الوفيات، ثم التواريخ، ذاكرا المطبوع منها والمخطوط؛ ما استطعت، ورتبت ذلك على سني الوفاة، وأحيانا أقدم من تأخر وفاته مراعاة للفائدة؛ كأن يكون كتابا ذيل عليه من قبل جمهرة من العلماء فأذكره وأتبعه بالكتب التي ذيلت عليه مثل كتاب "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم": لأبي سليمان ابن زبر الرَبْعي، الدمشقي (ت٣٧٩هـ)، والذيول عليه كذيل الكتاني (ت٤٦٦هـ)، وابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ)، وغيرهما.

١٠ ـ وقد حرصت على الرجوع إلى أفضل طبعات المصادر التي استعنت بها في هذا البحث، وقد رجعت في الأعم الأغلب إلى مخطوطات هذه المصادر في حالة الشك في وجود تصحيف في المنقول، كما هو مثبت في حواش البحث.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

الفصل الأول : تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم وأهميته، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول: تعريف التاريخ لغة واصطلاحا، وموضوعه.**
- **المبحث الثاني: فائدة علم التاريخ.**
- **المبحث الثالث: تعريف تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم لغة واصطلاحا.**
- **المبحث الرابع: موضوع تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.**
- **المبحث الخامس: فوائد معرفة تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.**
- **المبحث السادس: طريقة تمييز مواليد الرواة ووفياتهم.**

المبحث الأول: تعريف التاريخ لغة واصطلاحاً، وموضوعه:

تعريف التاريخ لغة:

قال الجوهري (ت٣٩٣هـ): «التأريخ تعريف الوقت. والتوريخ مثله. وأرّخت الكتاب بيوم كذا، وورخته، بمعنى. والإراخ: بقر الوحش، الواحدة إرخ»[٩]. وقال الصولي (ت٣٣٥هـ): «تاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ومنه: فلان تاريخ قومه أي الذي انتهى إليه ذلك»[١٠].

تعريف التاريخ اصطلاحاً:

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والأئمة، ووفاة، وصحة، وعقل، وبدن، ورحلة، وحج، وحفظ، وضبط، وتوثيق، وتجريح، وما أشبه هذا، مما مرجعه الفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة، من ظهور ملمة، وتجديد فرض، وخليفة، ووزير، وغزوة، وملحمة، وحرب، وفتح بلد وانتزاعه من متغلب عليه، وانتقال دولة، وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الأنبياء، وغير ذلك من أمور الأمم الماضية، وأحوال القيامة ومقدماتها مما سيأتي، أو دونها كبناء جامع، أو مدرسة، أو قنطرة، أو رصيف، أو نحوها، مما يعم الانتفاع به مما هو شائع ومشاهد، أو خفيّ سماوي كجراد وكسوف وخسوف، أو أرضي كزلزلة وحريق وسيل وطوفان وقحط وطاعون وموتان وغيرها من الآيات العظام والعجائب الجسام. والحاصل أنه فن يبحث فيه عن وقائع من حيثية التعيين والتوقيت، بل عما كان في العالم[١١].

٢ـ **موضوعه:** الإنسان والزمان، ومسائله: أحوالهما المفضلة للجزئيات، تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان وفي الزمان[١٢].

وهو معرفة أحوال الطوائف، وبلدانهم، ورسومهم، وعاداتهم، وصنائع أشخاصهم، وأنسابهم، ووفياتهم، إلى غير ذلك[١٣].

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): وقد قال الذهبي ـ فيما قرأته بخطه ـ : «فنون التواريخ التي تدخل في تاريخي: البحر المحيط»، وسَردها فكانت أمرا عجبا، قال: «ولم أنهض له، ولو عمِلته لجاء في ستمائة مجلد»[١٤].

ولذا قال مغلطاي (ت٧٦٢هـ): «التواريخ لا تحصى كثرة، وإن شخصا واحدا حاز نحوا من ألف تصنيف فيه»[١٥].

المبحث الثاني: فائدة علم التاريخ:

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في مقدمة "كتابه المنتظم": وللسيَر والتواريخ فوائد كثيرة أهمها فائدتان:

إحداهما: أنه إن ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله، أفادت حسن التدبير واستعمال الحرم، أو سيرة مفرِّط ووصفت عاقبته أفادت الخوف من التفريط، فيتأدب المتسلط، ويعتبر المتذكر، ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول، ويكون روضة للمتنزه في المنقول.

والثانية: أن يطلع بذلك على عجائب الأمور وتقلبات الزمن وتصاريف القدر، وسماع الأخبار[١٦].

المبحث الثالث: تعريف تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم لغة واصطلاحاً:

المواليد لغة:

قال أبو منصور الهروي (ت٣٧٠هـ): الولادة وضع الوالدة ولدها، وجارية مولدة تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم. وقال ابن شميل: يقال: غلام مولود وجارية مولودة أي ولدته أمه. وقال أبو عبيد الأموي: مولد الرجل وقت ولاده، ومولده الموضع الذي ولد فيه[١٧].

والوفيات لغة:

جمع وفاة، قال الرازي: توفاه اللّه أي قبض روحه، والوفاة الموت [١٨].

قال المناوي (ت١٠٣١هـ): الوفاة: استخلاص الحق من حيث وضع أن اللّه نفخ الروح، وأودع به النفس ليستوفيها بعد أجل من حيث أودعها، فكان ذلك توفيا تفعلا من الوفاء، وهو أداء الحق، ذكره الحرالي. وقال أبو البقاء: الوفاة الموت، وأصله توفية الشيء إذا أخذته كله [١٩].

- التعريف الإصطلاحي لتاريخ مواليد الرواة ووفياتهم: هم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن، ولقاء المشايخ[٢٠]. أو المتعاصرون في السن ولو تقريبا، وبالأخذ عن المشايخ، وربما اكتفوا بالاشتراك في التلاقي، وهو غالبا ملازم للاشتراك في السن[٢١].

المبحث الرابع: موضوع تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم:

معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه، ومن أخذ عنهم، ونحو ذلك ... فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها،

فعند بعض العلماء الصحابة كلهم طبقة واحدة، فأنس بن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة.

وعلى هذا فالصحابة بأسرهم طبقة أولى، والتابعون طبقة ثانية، وأتباع التابعين ثالثة، وهلمّ جرا[٢٢].

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره بضع عشرة طبقة.

ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة، بل دونهم بطبقات[٢٣].

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ) عقب كلام ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ): يعني كما فعل ابن سعد في الصحابة ومن بعدهم، حيث عدّد الطباق في كل منهم. قال شيخنا يعني - ابن حجر - : «ولكل منهما وجه»[٢٤].

وعند بعض العلماء: كل عشر سنين طبقة، وهذا التقسيم قد يكون لتسهيل حفظ أسماء هذه الطبقات.

المبحث الخامس: فوائد علم تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم:

إن الاتصال في الإسناد شرط لقبول الحديث، وتاريخ مواليد الرواة مقاييس لتصوّر إمكانية اللقاء بين راويين وسماع أحدهما من الآخر، وبها يتم ابتداء حساب طبقته، وكذلك الوفيات مقاييس لتمييز المواليد، والعناية بالوفيات كانت أكثر من العناية بالمواليد، والحرص على تدوينها في تراجم الرواة كانت ضرورة، فقد لا نجد راويا عرفنا سنة ولادته ولا نعرف سنة وفاته، لكن قد نجد رواة كثر نعلم سنة وفاتهم ولا نعلم سنة ولادتهم[٢٥]، ولهذا العلم فوائد جليلة منها:

- كون الرواية من طريق بعض المختلطين فبالتاريخ نعرف هل هذه الرواية من قديم حديثه أم لا.

- وكون الراوي لم يلق من حدث عنه؛ إما لكونه كذب أو أرسل، وذلك ينشأ عنه معرفة ما في السَند من انقطاع، أو عضل، أو تدليس، أو إرسال ظاهر، أو خفي للوقوف به على أن الراوي - مثلا - لم يعاصر من روى عنه، أو عاصره ولكنه لم يلقه، لكونهما من بلدين مختلفين، ولم يدخل أحدهما بلد الآخر، ولا التقيا في حج ونحوه، مع كونه ليست له منه إجازة أو نحوها[٢٦].

- أن معرفة هذا النوع من العلوم هو أحد الطرق التي يعلم بها الغلط في المتفِقيْن بإضافة ما لواحد إلى آخر حيث يكون أحدهما ولد بعد موت الآخر[٢٧].

- وأن معرفة هذا النوع من العلوم هو أحد الطرق التي يتبين به التصحيف في الأنساب[٢٨].

- الخلاصة إذا: استعمال المواليد والوفيات من أهم الطرق لـ:

١ ـ تمييز طبقات الرواة من جهة ابتدائها.

٢ ـ تمييز إدراك الراوي لمن حدث عنه من الشيوخ.

٣ ـ كشف الوهم والغلط في ذكر السماع.

٤ ـ كشف زيف الكذابين في ادعاء السماع وقِدم الطبقة [٢٩].

قال الحافظ أبو علي الحسين بن علي النيسابوري (ت٣٤٩هـ): لما حدث عبد الله بن إسحاق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب أتيته ، فسألته عن مولده ؟ فذكر أنه ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين، فقلت له: مات محمد بن أبي يعقوب الكرماني قبل أن تولد بسبع سنين ، فاعلمه [٣٠].

المبحث السادس: طريقة تمييز مواليد الرواة ووفياتهم [٣١].

سبق معنا في المبحث الخامس أن الاتصال في الإسناد شرط لقبول الحديث، ومن خلال معرفة مواليد الرواة نستطيع أن نقيس بها إمكانية لقاء الراوي بشيخه وسماعه منه، والوفيات كذلك نستطيع أن نقيس ونميز بها مواليد الرواة، والعناية بالوفيات اهتم بها الأئمة الذين دونوا علم الرجال والطبقات أكثر من عنايتهم بالمواليد، فقد لا نجد ترجمة لراوي معين نعرف سنة ولادته ولا نعرف سنة وفاته، لكن قد نجد رواة كثر نعرف سنة وفاتهم ولا نعرف سنة ولادتهم، وهناك طرق نستطيع تحديد مولد الراوي ولو على وجه التقريب منها:

١ ـ أن يحفظ تحديد عمر الراوي مع سنة وفاته، فيطرح عمره من تاريخ وفاته، فيخلص إلى مولده.

مثاله: (عامر بن شراحيل الشعبي) اختلفوا في عمره، فمنهم من قال: (٧٧) سنة، ومنهم من قال: (٧٩) سنة، ومنهم من قال: (٨٢) سنة، ومات سنة (١٠٤) أو بعدها بقليل، فلو نظرت مولده بهذا الاعتبار وجدته سنة (٢٧) أو (٢٥) أو (٢٢)، وهذا يعني أنه ولد قبيل مقتل عمر ـ رضي الله عنه ـ ، أو بعده في خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ .

وروى عن جماعة من الصحابة قيل في روايته عنهم: (مرسلة لم يسمع منهم)، هم: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وطلحة بن عبيد الله، وأسامة بن زيد، وعلي بن أبي طالب، وعوف بن مالك الأشجعي، وعائشة أم المؤمنين، وأم هانىء بنت أبي طالب، وعبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهم جميعا ـ .

ويمكنك أن تحقق إمكان السماع من عدمه في حق الشعبي من هؤلاء الصحابة، وذلك بالنظر في وفاة كل منهم وكم أدرك الشعبي من زمانه.

٢ ـ أن يقارن بآخر قد عرف مولده أو سنه، مثاله: قال الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي (ت٢٦١هـ): " أبو إسحاق أكبر من عبد الملك بن عمير بسنتين "[٣٢]. أبو إسحاق هذا هو عمرو بن عبد الله السبيعي، مولده سنة (٣٢) أو نحوها، فيكون عبد الملك قد ولد سنة (٣٤) أو نحوها، وحيث إنه مات سنة (١٣٦) فهو قد زاد على المائة سنتين.

٣ ـ أن يكون مقبول الرواية ويحفظ عنه السماع الصريح في روايته من شيخ قد علمت سنة وفاته، فيستدل بوفاة ذلك الشيخ على وقوع مولد التلميذ قبلها بزمن تمكن فيه من السماع منه.

مثاله: (أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي) رجل من ثقات التابعين، تكلموا في إدراكه لجماعة من الصحابة وسماعه منهم: عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري، وعبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعائشة أم المؤمنين، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهم جميعا ـ.

لكن قد ثبت عن أبي البختري (ت٨٣هـ) قال: أتينا عليا فسألناه عن أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال: عن أيهم؟ قال: قلنا: حدثنا عن عبد الله بن مسعود، قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى، وكفى بذلك علما، قال: حدثنا عن أبي موسى، قال: صبغ في العلم صبغة، ثم خرج منه، قال: قلنا: حدثنا عن عمار بن ياسر، فقال: مؤمن نسي، وإذا ذكّر ذكَر، قال: قلنا: حدثنا عن حذيفة، فقال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين، قال: قلنا: حدثنا عن أبي ذر، قال: وعى علما ثم عجز فيه، قال: قلنا: أخبرنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، منا أهل البيت، قال: قلنا: فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين، قال: إياها أردتم؟ كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتدئت[٣٣].

فهذا الخبر صريح في لقائه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وسماعه منه ضمن من أتاه فسأله عن هؤلاء الصحابة، وإذا كان في موضع من يأتي عليا ليسأله مثل هذه المسائل، أو يسأل علي بحضرته وهو يدرك تلك المسائل، فهو في سن تؤهله لذلك، وإذا لم نصحح سماعه ممن تقدم عليا في الوفاة من الصحابة، فإنه قد أدرك عليا

فمن بعده من الصحابة المذكورين آنفا: زيد وعائشة ورافع وأبي سعيد، فإنهم جميعا ماتوا بعد علي - رضي الله عنهم جميعا -.

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن وفيات الشيوخ قاعدة لمعرفة أعمار الرواة تحديدا أو تقديرا، فيتبين لك من خلالها: طبقة الراوي، ومن أدرك من الشيوخ، ومن أدركه من التلاميذ ومن طابقه وقارنه من أمثاله وأقرانه، كما تميزه بها عمن رافقه في الاسم وخالفه في زمنه، وهذا الطريق والذي قبله من أقوى ما يميز به: - الكذابون، فإن طائفة كثيرة منهم لم يكن لهم حظ من نور حديث رسول الله ﷺ ولا سمعوه، فعمدوا إلى وضع المتون وركّبوا لها الأسانيد، وأرادوا لبضاعتهم أن تروج، فألصقوها بالمعروفين من الثقات الذين كتب الله لهم القبول عند الناس، ولم يكن أولئك الكذابون أدركوا أولئك الثقات.

- وطائفة ادّعت السماع من بعض الكبار أرادت أن تتشرف بالأخذ عنهم، فقصدت إلى تزوير علو الطبقة وإيهام القِدم، إلى غير ذلك من دواعي الكذب.

عن إسماعيل بن عياش قال: كنت بالعراق، فأتاني أهل الحديث، فقالوا: ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان، فأتيته، فقلت: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ قال: سنة ثلاث عشرة، فقلت: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين، قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومئة [٣٤].

وقال الحافظ أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي: سمعت حماد بن زيد يقول: لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم ولدت ؟ فإذا أخبر بمولده عرفنا كذبه من صدقه، قال أبو حسان: فأخذت في التاريخ، فأنا أعمله من ستين سنة [٣٥].

الفصل الثاني: علاقة هذا النوع بعلم التاريخ، وعناية العلماء به، وفيه أربعة مباحث:

- **المبحث الأول: علاقة تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم بعلم التاريخ.**
- **المبحث الثاني: عناية العلماء بعلم تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم.**
- **المبحث الثالث: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات مطبوعة.**
- **المبحث الرابع: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات المخطوطة.**

المبحث الأول: علاقة تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم بعلم التاريخ:

إن مصطلح (الطبقة) يستعمله أهل التاريخ وأهل الحديث، لكنه أقرب ما يكون لأهل الحديث، حيث يستعملونه في الرواة الذين طابق بعضهم بعضا في الزمن حياة وموتا، ويقد يتقاربون في السن والإسناد أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه، فالمطابقة التقارب في الأعمار، والوفاة، والإسناد، هذا في اصطلاح المحدثين، ومن فوائد هذا العلم هو تمييز أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم وألقابهم، ومعرفة إدراكهم لمن رووا عنه من عدمه، وتمييز ثبوت السماع بين راويين، ومعرفة الانقطاع في السند، وكشف الغلط والكذب في دعوى السماع [٣٦].

فعلم طبقات الرواة يعتنى بطبقات كل صنف من الرواة، ولا يعتنى بالحوادث والوقائع، وإذا ذكرت فتذكر بصورة عارضة.

قال العزّ ابن جماعة (ت٧٦٧هـ): «ومما يُشكل ويُحتاج إليه؛ معرفة التفرقة بين علم التاريخ وعلم الطبقات، ومعرفة الافتراق بين موضوعهما وغايتهما... والحق عندي أنهما بحسب الذات يرجعان إلى شيء واحد، وبحسب الاعتبار يتحقق ما بينهما من التغاير».

وقال السخاوي (ت٩٠٢هـ): «قلت: بينهما عموم وخصوص وجهيٌ، فيجتمعان في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث، والطبقات بما إذا كان في البدريين مثلا من تأخرت وفاته عمن لم يشهدها؛ لاستلزامه تقديم متأخر الوفاة، هذا هو الأصل، وإن خرج غالب من صنف بعد المتقدمين؛ "طبقات الشافعية" مثلا عنه، لمراعاتهم في الطبقة

قرب الوفيات، وربما يكون الواحد من طبقة تلي المذكور فيها لقدم موته، وإن كان دونهم في الأخذ.

وقد فرق بينهما بعض المتأخرين بأن التاريخ ينظر فيه بالذات إلى المواليد والوفيات، وبالعرَض إلى الأحوال، والطبقات ينظر فيها بالذات إلى الأحوال، وبالعرَض إلى المواليد والوفيات. ولكنّ الأول أشبه»[٣٧].

المبحث الثاني: عناية العلماء بعلم تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم:

اعتنى أهل الحديث بعلم تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم عناية فائقة قديما وحديثا، وقد ظهرت عنايتهم بهذا النوع في وقت مبكر فألفوا المؤلفات التي ذكروا فيها قدوم المحدث إلى البلد في رحلة طلبه للعلم، وذلك كي يضبطوا سماع الرواة عمن رووا عنهم، فيظهر زيف المدعين الكذابين، ويتبين الإنقطاع.

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): فوضعوا التاريخ مع ضمّهم له الضبط لوقت كلّ من السماع، وقدوم المحدث البلد الفلاني في رحلة الطلب، وما أشبهه، ليختبروا بذلك مَنْ جهلوا حاله من الصدق والعدالة، لما كذب ذووه - أي ذوو الكذب - حتى ظهر به كذبهم، وبطلان قولهم الذي يروجون به على من أغفله لما حسبا سنّهم وسنّ من زعموا لقيَهم إياه، وافتضحوا بذلك، وكذا تبينوا ما في السند من انقطاع، أو عضل، أو تدليس، أو إرسال ظاهر، أو خفيّ للوقوف على أن الراوي لم يعاصر من روى عنه، أو عاصره ولكن لم يلقه؛ لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليه...[٣٨].

وقد سبق معنا قصة إسماعيل بن عياش حينما سأل رجلا - اختبارا - أي سنة كتبت عن خالد بن معدان...[٣٩]

وقول أبو حسان الزيادي: سمعت حسان بن زيد، يقول: «لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سَنَة كم وُلدت ؟ فإذا أخبر بمولده عرفنا كذبه من صدقه». قال أبو حسان: «فأخذت في التاريخ، فأنا أعمله من ستين سنة»[٤٠].

وقال المعلى بن عرفان كما في "مقدمة مسلم": حدثنا أبو وائل قال: خرج علينا ابن مسعود بصفين، فقال أبو نعيم: أتراه بعث بعد الموت؟[٤١].

وكذا أدرج أبو المظفر محمد بن علي الطبري الشيباني سماع ابن عيينة من عمرو بن دينار في سنة ثلاثين ومائة، فافتضح ؛ إذ موت عمرو قبل ذلك إجماعا[٤٢].

وضَبط أصحاب الحديث صفات العلماء وهيئاتهم وأحوالهم أيضا؛ لهذه العلة، وعقدوا أبوابا في كتب الرواية، منها: امتحان الراوي بالسؤال عن وقت سماعه، وامتحان الراوي بالسؤال عن صفة من روى عنه، وامتحان الراوي بالسؤال عن الموضع الذي سمع فيه. فوجدت روايات لقوم عن شيوخ قصرت أسنانهم عن إدراكهم.

لكن المحدث المتثبت لا يهاب مثل هذه الأسئلة الكاشفة، فقد حدث أبو إسحاق السبيعي عن حبْشِي بن جنادة. فسأله شريك - يعني ابن عبدالله - أين سمعته منه ؟. قال: وقف علينا على فرَس له في مجلس في جبَّانة السَّبيع[٤٣].

وقال سفيان الثوري (ت١٦١هـ): «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»[٤٤].

وقال حفص بن غياث القاضي (ت١٩٤ - ١٩٥هـ): إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعنى احسبوا سنه وسن من كتب عنه[٤٥].

وكان لخيار الملوك والأمراء بأهله أتمّ اعتناء، حتى إن الأمير سَنْجر الدواداري[٤٦] سأل الدّمياطي - وناهيك بجلالته - عن سنة وفاة البخاري، فلم تتفق له المبادرة لاستحضارها، ثم دخل عليه ابن سيد الناس فسأله عنها فبادر لذكرها، فحظي عنده بذلك جدا، وزاد في إكرامه وتقريبه[٤٧].

وقد ألف العلماء - رحمهم الله - في ذلك تصانيف كثيرة، ما بين مبسوط ومختصر، وتتابع التأليف في الرجال والطبقات والتاريخ والوفيات خلال القرن الثالث والرابع والخامس الهجرية، وأنا أذكر ما وقفت عليه مطبوعا أو مخطوطا أو مفقودا ما استطعت إلى ذلك سبيلا، فإن هذه المصنفات لا تدخل تحت الحصر، ولا تضبط بالإحصاء.

المبحث الثالث: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات المطبوعة:

قد افتضح بسبب الجهل بالطبقات غير واحد من المصنفين؛ كما قال ابن الصلاح[٤٨]، وكم من مصنف غلط فيها بسبب الاشتباه في المتفقين، حيث يظن أحدهما الآخر، وبسبب أن الشائع روايته عن أهل طبقة ربما يروي عن أقدم منها، أو لعدم تحقق طبقته فيذكره تخمينا على وجه التقريب، كما اتفق للمتقيَّدين[٤٩][٥٠].

وفيها تصانيف كثيرة، ومن أقدم من صنف في الطبقات محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)، والهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ).

وأنا أستعين بالله في ذكر ما وصلنا من الكتب المصنفة في الطبقات دون استقصاء، وأتبعه بالوفيات، وأختم بالمصنفات في التواريخ، مرتبا ذلك على المطبوع، والمخطوط، مراعيا من تقدم في الوفاة.

أولا: الكتب المصنفة في الطبقات:

١ ـ «كتاب الطبقات الكبير»: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزُهري، البصري، كاتب الواقدي (ت٢٣٠هـ)، رواية الحسين بن فهم، وبعضه عن الحارث بن أبي أسامة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة النشر: (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م).

٢ ـ وله أيضا: «كتاب الطبقات الصغير»، رواية أبي بكر بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، سنة النشر: (٢٠٠٩م).

٣ ـ «طبقات الفقهاء والمحدثين»: لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة النسائي؛ المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، سنة النشر (١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م).

٤ ـ «كتاب الطبقات»: لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العُصفري، المعروف بشَباب (ت٢٤٠هـ)، رواية أبي عمران التستري، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، سنة النشر: (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م).

٥ ـ «كتاب الطبقات»: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، رواية مَكّي بن عَبْدان، الناشر: دار الهجرة، الثقبة، السعودية، سنة النشر: (١٤١١هـ ـ ١٩٩٢م).

٦ ـ «كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث»: لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البَرْديجي (ت ٣٠١هـ)، رواية القاضي أبي عبد الله عبد الملك بن بدر، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سنة النشر: (١٩٨٧م).

٧ ـ «كتاب الطبقات»: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النسائي (ت٣٠٣هـ)، رواية الحسن بن رشيق، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة، سنة النشر: (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م).

٨ ـ وله أيضا: «تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم»، رواية الحسن بن رشيق، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة، سنة النشر: (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م).

٩ ـ «المنتقى من كتاب الطبقات»: لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود، الحراني (ت٣١٨هـ)، رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة النشر: (١٩٩٤م).

١٠ ـ «طبقات علماء إفريقية وتونس»: لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي القيرواني (ت٣٣٣هـ)، الناشر: الدار التونسية، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، سنة النشر: (١٩٨٥م). المطبوع مختصر له اختصره أبو عمر الطلمنكي (ت٤٢٩هـ).

١١ ـ «كتاب الصحابة»، خمسة أجزاء: لأبي حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع ضمن «كتاب الثقات»، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٩٣هـ).

١٢ ـ «كتاب التابعين»، اثنا عشر جزءا: لأبي حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع ضمن «كتاب الثقات»، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٩٣هـ).

١٣ ـ «كتاب أتباع التابعين»، خمسة عشر جزءا: لأبي حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع ضمن «كتاب الثقات»، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٩٣هـ).

١٤ ـ «كتاب تبع الأتباع»، سبعة عشر جزءا: لأبي حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع ضمن «كتاب الثقات»، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٩٣هـ).

١٥ ـ «كتاب تبَّاع التبَع»، عشرون جزءا: لأبي حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع ضمن «كتاب الثقات»، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٩٣هـ).

١٦ ـ «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، رواية أبي القاسم بن أبي بكر الذكواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧ ـ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، رواية أبي علي الحداد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٨ ـ «كتاب رياض النفوس من طبقات فقهاء القيروان وإفريقية وما يليها من بلدانها ومراسيها وسواحلها وحصونها، وعبّادهم ونسّاكهم، وفضائلهم وأوصافهم...»: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله المالكي، القيرواني المتوفى بعد (٤٥٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

١٩ ـ «طبقات علماء الحديث»: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤٠٩هـ).

٢٠ ـ «سير أعلام النبلاء»: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤١٣هـ).

٢١ ـ «تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا»: لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة النشر: (١٩٩٨م).

٢٢ ـ «تذكرة الحفاظ»: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٧٤هـ).

٢٣ ـ «ذيل تذكرة الحفاظ»: لتلميذه شمس الدين، أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن، الحسيني (ت٧٦٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤ ـ «المعين في طبقات المحدثين»: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار الفرقان، عمان، الأردن، سنة النشر: (١٤٠٤هـ).

ثانيًا: الكتب المصنفة في الوفيات:

وقد قال الذهبي: «ولم يعتنِ القدماء بضبط الوفيات كما ينبغي. بل اتكلوا على حفظهم، فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة، ومن تبعهم إلى قريب زمان أبي عبد الله الشافعي ـ رحمه الله ـ فكتبنا أسماءهم على الطبقات تقريبا، ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات العلماء وغيرهم، حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة إلى معرفتنا لهم، فلهذا حفظت وفيات خلق من المجهولين وجهلت وفيات أئمة من المعروفين»[٥١].

وليس في الوفيات كتاب مستوفى كما صرح الحافظ أبو عبد الله الحُميدي، وأنه رام جمع ذلك فقال له الأمير أبو نصر ابن ماكولا: «رتبه على الحروف بعد أن ترتبه على السنين»[٥٢].

وقد صُنِّف في الوفيات:

١ ـ «تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي»: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، رواية أبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ، الناشر: الدار السلفية، بومباي، الهند، سنة النشر: (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م).

٢ ـ «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الرَّبعي، الدمشقي (ت٣٧٩هـ)، رواية أبي محمد عبد العزيز الكتاني، الناشر: دار العاصمة، الرياض، سنة النشر: (١٤١٠هـ).

ثم ذيل على وفياته:

٣ ـ «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت٤٦٦هـ)، رواية أبي محمد هبة الله ابن الأكفاني، الناشر: دار العاصمة، الرياض، سنة النشر: (١٤٠٩هـ).

٤ ـ «ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: لأبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله ابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، سنة النشر: (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م).

٥ ـ «وفيات النُقلة»[٥٣] وهو ذيل على «كتاب ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء» لأبي محمد هبة الله ابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ): لأبي الحسن علي بن المفضَّل بن علي، الإسكندراني المالكي (ت٦١١هـ).

والكتاب في جملة المفقودات على حد علمي، وإنما ذكرته هنا لبيان تسلسل الذيول على كتاب ابن زبر.

٦ ـ «التكملة لوفيات النُقلة»: لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، الناشر: دار الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).

٧ ـ «صلة التكملة في وفيات النقلة»: لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، الحسيني، المصري (ت٦٩٥هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م).

٨ ـ وقد ذيل على ذيل الحسيني شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، وسماه: «تتمة صلة التكملة»[٥٤]، ووصل به إلى سنة وفاته[٥٥]. وهو من جملة المفقودات.

٩ ـ «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد»، رواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الصميعي، الرياض، سنة النشر: (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠م).

١٠ ـ «جزء في وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم»: لأبي إسحاق، إبراهيم بن سعيد، النعماني مولاهم، المصري، الحبال (ت٤٨٢هـ)، رواية أبي محمد هبة الله ابن الأكفاني، الناشر: دار العاصمة، الرياض، سنة النشر: (١٤٠٨هـ).

١١ ـ «جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين»: لأبي مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد الأصبهاني، الحاجي (ت٥٦٦هـ)، رواية أبي محمد عبد القادر الرهاوي، الناشر: دار الهجرة، سنة النشر: (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م).

١٢ ـ «الإعلام بوفيات الأعلام»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، سنة النشر: (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).

١٣ ـ «الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار ابن الأثير، بيروت، سنة النشر: (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

١٤ ـ «العبر في خبر من غبر»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر: (١٩٨٤م).

١٥ ـ «الذيل على العبر في خبر من غبر»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر: (١٩٨٤م).

١٦ ـ «الذيل على العبر في خبر من غبر»: لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت٧٦٥هـ)، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر: (١٩٨٤م).

١٧ـ «كتاب الوفيات»: لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة النشر: (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م). وقد ذيل به على «كتاب المقتفي لتاريخ أبي شامة» لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي (ت٧٣٩هـ).

١٨ ـ «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»: لأبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، سنة النشر: (١٤٠٦هـ).

ثالثا: الكتب المصنفة في التواريخ:

١ ـ «التاريخ»: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الواسطي، المعروف بابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، ضمن كتابه «المصنف»، الناشر: دار القبلة، الرياض، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق، سنة النشر: (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

٢ ـ «كتاب التاريخ»: لأبي مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي، الأندلسي، المالكي (ت٢٣٨هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م).

ختمه المصنف بـ «ذكر طبقات الفقهاء من لدن رسول الله ﷺ بمكة والمدينة والعراق والشام ومصر إلى زمانه»[٥٦].

٣ ـ «التاريخ»: لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العُصْفُري، المعروف بشَباب (ت٢٤٠هـ)، رواية بقي بن مخلد، الناشر: دار طيبة، الرياض، سنة النشر: (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

٤ ـ «التاريخ»: لأبي حفص عمرو بن علي بن بحر، الفلاس، البصري (ت٢٤٩هـ)، رواية محمد بن عبد السلام الخشني، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، سنة النشر: (١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م).

٥ ـ «كتاب التاريخ الكبير»: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، رواية محمد بن سهل، وبعضه من رواية أبي أحمد بن فارس، وغيره، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٦ ـ «كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومَن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يُرغب عن حديثه»، المشهور بـ «التاريخ الأوسط»: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، رواية أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، سنة النشر: (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م).

٧ ـ «تمييز الرجال»: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، العجلي، الكوفي (ت٢٦١هـ)، رواية أبي العرب القيرواني، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، البحرين.

٨ ـ «المعرفة والتاريخ»: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، سنة النشر: (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).

٩ ـ «التاريخ الكبير»، السفر الثاني: لأبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، البغدادي (ت٢٧٩هـ)، رواية قاسم بن أصبغ، الناشر: الفاروق الحديثية، القاهرة، سنة النشر: (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

١٠ ـ «التاريخ الكبير»، السفر الثالث: لأبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، البغدادي (ت٢٧٩هـ)، رواية قاسم بن أصبغ، الناشر: الفاروق الحديثية، القاهرة، سنة النشر: (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م).

١١ ـ «التاريخ الكبير»، قطعة من الكوفيين: لأبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، البغدادي (ت٢٧٩هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض.

١٢ ـ «التاريخ»: لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الدمشقي (ت٢٨١هـ)، رواية أبي الميمون بن راشد ، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٣ ـ «تاريخ واسط»: لأسلم بن سهل الواسطي، المعروف ببحشل (ت٢٩٢هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة النشر: (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

١٤ ـ «كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم»: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المقدَمي، البغدادي (ت٣٠١هـ)، رواية أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس، الناشر: دار الكتاب والسنة، باكستان، سنة النشر: (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م).

١٥ ـ «كتاب تاريخ الموصل»: لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي، الموصلي (ت٣٣٤هـ)، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة النشر: (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م).

١٦ ـ «تاريخ علماء الأندلس»: لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضيّ (ت٤٠٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: (٢٠٠٨م).

١٧ ـ «تاريخ جرجان»، أو «كتب معرفة علماء أهل جرجان»: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهمي (ت٤٢٧هـ)، رواية أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر: (١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م).

١٨ ـ «ذكر أخبار أصبهان»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) الناشر: ليدن، سنة النشر: (١٩٣١ ـ ١٩٤١م).

١٩ ـ «تاريخ نيسابور»: للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تلخيص أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري؛ عرّبه عن الفارسية د. بهمن كريمي، الناشر: طهران، سنة النشر: (١٣٣٧هـ).

٢٠ ـ «القند في ذكر علماء سَمرقند»: لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفي (ت٥٣٧هـ)، الناشر: طهران، سنة النشر: (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٢١ ـ «المنتخب من السِّياق لتاريخ نيسابور» تصنيف أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ)، انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّريفيني (ت٦٤١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة النشر: (١٤١٤هـ).

٢٢ ـ «المختصر من كتاب السِّياق لتاريخ نيسابور» تصنيف أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ)، اختصره مجهول، الناشر: ميراث مكتوب، طهران سنة النشر: (٢٠٠٥م). قلت: ومن ظن أنه «السِّياق» لعبد الغافر، فقد وهم.

٢٣ ـ «تاريخ بغداد»: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م).

٢٤ ـ «تأريخ بيهق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها أو انتقلوا إليها»: لظهير الدين علي بن زيد البيهقي، المعروف بابن فندق (ت٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سنة النشر: (١٤٢٥ه ـ ٢٠٠٤م).

٢٥ ـ «تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل»: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي، المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، تاريخ النشر: (١٤١٥هـ).

٢٦ ـ «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة النشر: (١٣٥٨هـ).

٢٧ ـ «التدوين في أخبار قزوين»: لعبد الكريم بن محمد الرافعي، القزويني (ت٦٢٣هـ)، الناشر: المطبعة العزيزية، الهند سنة النشر: (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).

٢٨ ـ «التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار علمائها الأعلام ومن وردها من الأفاضل الأنام» عرف بـ «ذيل تاريخ بغداد»: لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٩ ـ «بغية الطلب في تاريخ حلب»: لكمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله المعروف بابن العديم (ت٦٦٠هـ)، الناشر: مؤسسة الفرقان، لندن، تاريخ النشر: (٢٠١٦هـ).

٣٠ ـ «كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).

٣١ ـ «تراجم رجال القرنين السادس والسابع»؛ المعروف بالذيل على الروضتين: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، الدمشقي، المعروف بأبي شامة، (ت٦٦٥هـ). الناشر مصورة: دار الجيل، بيروت، سنة النشر: (١٩٤٧م)، (١٩٧٤م).

٣٢ ـ «المقتفي على كتاب الروضتين»؛ عرف بتاريخ البرزالي: لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت٧٣٩هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

٣٣ ـ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م).

٣٤ ـ «دول الإسلام»: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة النشر: (١٩٩٩م).

٣٥ ـ «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام»: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).

٣٦ ـ «المستفاد من تاريخ بغداد» لمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي: انتقاء أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤٠٦ه).

٣٧ ـ «كتاب الوافي بالوفيات»: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصَفدي (ت٧٦٤هـ)، الناشر: دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن، ألمانيا، سنة النشر: (١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢هـ).

٣٨ ـ «تجريد الوافي بالوفيات»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت.

٣٩ ـ «البداية والنهاية»: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر: دار هجر، القاهرة، سنة النشر: (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).

٤٠ ـ «تاريخ ابن حجيّ»: لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حِجيّ، السعدي، الحسباني، الدمشقي (ت٨١٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، سنة النشر: (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م). قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): «تاريخا مفيدا ذيل به على تاريخ ابن كثير، بدأ فيه من سنة إحدى وأربعين، وآخر ما علق منه إلى ذي القعدة سنة خمس عشرة»[٥٧].

٤١ ـ «تاريخ ابن قاضي شهبة»: لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن ابن قاضي شُهبَة (ت٨٥١هـ)، الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات الإسلامية، دمشق، سنة النشر: (١٢٨٩هـ ـ ١٩٧٧م).

٤٢ ـ «إنباء الغمْر في أبناء العمْر»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة النشر: (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م). قال السخاويّ (ت٩٠٢هـ): «يَصلح أن يكون ذيله ـ يعني كتاب البداية والنهاية لابن كثير ـ فإنه افتتحه بسنة مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة»[٥٨].

٤٣ ـ «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»: لتقي الدين أبي الطيب، محمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

المبحث الرابع: ما وصلنا من مصنفات في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم من المصنفات المخطوطة.

أولا: الكتب المصنفة في الطبقات:

ـ «كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين»: لأبي أحمد حُميد بن مخلد بن قتيبة النُسائي؛ المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هـ).

وقفت له على نسخة عتيقة بمصورات الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة عن نسخة خزانة علي بن يوسف بن تاشفين بمراكش، المحفوظة تحت رقم (٦٢١)، مبتورة الأول والآخر، ومفهرسة باسم: «طبقات الفقهاء والمحدثين»، المؤلف: مجهول.

تبدأ بـ: «.... وسعيد بن سمعان الأنصاري، مولى الزرقيين». وتنتهي بـ: «.... جابر بن أبي طارق الأحمسي».

وبعد تجدد كتابة هذه السطور طبع الكتاب بتحقيق: د. رضوان الحصري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، سنة النشر: (١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م).

ثانيًا: الكتب المصنفة في الوفيات:

١ - «جزء في وفيات الشيوخ»: لأبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، المعروف بابن السماك (ت٣٤٤هـ). وقفت عليه ضمن مجموع بالمكتبة العمرية تحت رقم (٣٨٤٢) (ق١٧٧ - ١٧٨أ).

يبدأ بـ: «مات أحمد بن عبد الجبار العطاردي بالكوفة في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين». وينتهي بـ: «آخر ما ذكره ابن السَماك من تاريخ وفاة شيوخه».

٢ - «جزء فيه وفيات على السنين»: لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ). وقفت عليه بخط الضياء المقدسي ضمن مجاميع العمرية تحت رقم (٣٨٥٧) (ق٣ ب - ق٤أ).

وقد استفاد منه الذهبي كثيرا في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٤٩) نص على كون الجزء بخط الحافظ الضياء، وكتب بخطه على هذا الجزء: «كتب الوفيات منها محمد الذهبي».

ثالثا: الكتب المصنفة في التواريخ:

١ - «التاريخ في معرفة ثقات الرجال ومعرفة أسمائهم وبلدانهم»: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، العجلي، الكوفي (ت٢٦١هـ)، رواية أبي مسلم صالح ابن المصنف.

وقفت عليه بالمكتبة العبرية تحت رقم (٢٠٤) حديث.

يبدأ بـ «مولى المسامعة بصري ثقة. الوليد المعيطي شامي ثقة». وينتهي بـ: «وعمرو بن ميمون الأودي كوفي تابعي ثقة جاهلي.مسعود أبو رزين الأسدي كوفي ثقة».

٢ - «السياق على تاريخ نيسابور»: لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسيّ (ت٥٢٩هـ).

وقفت له على قطعة في ورقتين محفوظة في جامعة كاليفورنيا، مخطوطات الشرق الأدنى: مشروع كارو لترقيم مجموعة ميناسيان.

تبدأ بترجمة: «أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل الميداني».

وذكر السخاوي (ت٩٠٢هـ) بأنه كان لديه: «السياق على تاريخ نيسابور» لعبد الغافر الفارسي في مجلد ضخم[٥٩].

الفصل الثالث: أثر تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم علي الرواية، وفيه عشر مباحث:

- **المبحث الأول: ما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمّن لم يدركه بمعرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي.**
- **المبحث الثاني: ما يستدل به على كون المرويّ من طريق بعض المختلطين من قديم حديثه أو ضدّه.**
- **المبحث الثالث: ما يستدل به على كون الراوي لم يلق من حدث عنه.**
- **المبحث الرابع: ما يستدل به على كون الراوي ليس له صحبة، وما ذكر في الكتب على سبيل الوهم والغلط.**
- **المبحث الخامس: ما يستدل به على الغلط في المتفِقين بإضافة ما لواحد إلى آخر حيث يكون أحدهما وُلد بعد موت الآخر.**
- **المبحث السادس: ما يستدل به على تبيين التصحيف في الأنساب.**
- **المبحث السابع: ما يستدل به على أغاليط بعض المصنفين والنُسابة.**
- **المبحث الثامن: ما يستدل به على تيين الخطأ الواقع في المتون أو عدمه.**
- **المبحث التاسع: ما يستدل به على تيين التصحيف الواقع في المتون أو عدمه.**
- **المبحث العاشر: ما يستدل به على معرفة ما في السَنَد من انقطاع، أو عدمه.**

المبحث الأول: ما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمَّن لم يدركه بمعرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي:

١ ـ قال إسماعيل بن عياش: كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث، فقالوا: هذا رجل يحدث عن خالد بن معدان، قال: فأتيته، فقلت: «أي سنة كتبت عن خالد بن مَعْدان؟. قال: سنة ثلاث عشرة ـ يعني ومائة ـ. فقلت: أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع!»[٦٠].

٢ ـ وقال عفير بن معدان: قدم علينا عمر بن موسى ـ يعني الوجيهي ـ حمص[٦١]، فاجتمعنا إليه في المسجد، فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، حدثنا شيخكم الصالح. فلما كثر قلت له: ومن شيخنا الصالح؟ سمّه لنا حتى نعرفه؟.

فقال: خالد بن معدان. قلت: في أي سنة لقيته؟. قال: لقيته سنة ثمان ومائة. قال: قلت: وأين لقيته؟. قال: لقيته في غزاة أرمينية.

قال: قلت له: اتق الله عز وجل يا شيخ ولا تكذب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة فأنت تزعم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين، وأزيدك آخر أنه لم يكن يغزو أرمينية قط[٦٢]، كان يغزو الروم!! ...[٦٣].

٣ ـ وقال علي بن المديني: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن سُهيل بن ذكوان ـ وكان ضعيفا ـ عن عائشة، وقيل له: أين لقيت عائشة؟. قال: بواسط[٦٤]. قال ابن حجر: وهكذا يكون الكذب فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر[٦٥].

٤ ـ وقال محمد بن مَسْلمة: حدثنا موسى الطويل بقرية حسّان، قال: رأيت عائشة أم المؤمنين بالبصرى على جمل أورق في هودج أخضر[٦٦]. قال الذهبي: انظر إلى هذا الحيوان المتهم كيف يقول في حدود سنة مئتين إنه رأى عائشة! فمن الذي يصدقه![٦٧].

٥ ـ وفي «مقدمة صحيح مسلم» قال أبو نعيم: قال المعلّي بن عرفان: حدثنا أبو وائل، قال: خرج علينا ابن مسعود بصفّين. فقال أبو نعيم يعني الفضل بن دكين: أتراه بعث بعد الموت ؟![٦٨].

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): يعني: لأن ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين، وصفين كانت في خلافة علي بعد ذلك بسنتين؛ فلا يكون ابن مسعود خرج عليهم بصفين[٦٩].

المبحث الثاني: ما يستدل به على كون المَرْويِّ من طريق بعض المُختلطين من قديم حديثه أو ضدِّه:

الاختلاط: هو فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر، أو مرض أو عرض: من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، أو احتراقها كابن الملقن[٧٠].

١ ـ عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، أحد التابعين، صرح جماعة من الأئمة باختلاطه كابن معين[٧١]، ووصفه بعضهم بالاختلاط الشديد[٧٢]. لكن قال ابن حبان إنه: «اختلط بأخرة، ولم يفحش خطئه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات»[٧٣].

٢ ـ أبو مسعود سعيد بن إياس الجُريري البصري الثقة، اختلط ـ كما قال ابن حبان ـ قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطا فاحشا[٧٤]. ولذا قال ابن علية: «لم يختلط، إنما كَبر فرق». وقال أبو حاتم: «تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث»[٧٥].

وممن سمع منه قبل تغيُره: ... عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسماعه منه قبل تغيره بثمان سنين، ولذلك قال العجلي: إنه من أصحهم عنه حديثا[٧٦].

وممن سمع منه بعد تغيُره يزيد بن هارون، وقال: « سمعت منه في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت فيها البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وقد كان قيل لنا: إنه قد اختلط، قال: وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا»[٧٧].

٣ ـ أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَبيعي الكوفي التابعي، أحد الأعلام الأثبات. فإنه ـ فيما قال الخليلي ـ اختلط. ويُقال: إن سماع ابن عيينة منه بعدما اختلط[٧٨]. وأنكر الذهبي اختلاطه، وقال: «بل شاخ، ونسيَ ـ يعني فإنه قارب المائة ـ ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغيَر قليلا»[٧٩].

وقد اتفق الشيخان على التخريج له لا من جهة متأخري أصحابه كابن عيينة ونحوه، بل عن قدمائهم: حفيديه: إسرائيل بن يونس، ويوسف بن إسحاق، والثوري وهو أثبت الناس فيه[٨٠].

٤ ـ ومن التابعين أيضا: سعيد بن أبي سعيد المقبُري. قال ابن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث، ولكنه كبر، وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين»[٨١]. وقال يعقوب بن شيبة: «... وكان شعبة يقول: «حدثنا سعيد المقبُري بعد ما كبر»[٨٢]. وقال الذهبي: «ما أحسبه روى شيئا في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر»[٨٣].

٥ ـ وأبو النضر سعيد بن أبي عَرُوبة مهران العدوي، البصري. أحد كبار الأئمة وثقاتهم، فإنه ممن اختلط.

قال أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين (ت٣٩٤هـ): اختلط اختلاطا قبيحا[٨٤]. وطالت مدة اختلاطه، واختلف في ابتدائها، فقيل ـ كما لدحيم[٨٥] وابن حبان[٨٦] ـ إنه كان في سنة خمس وأربعين ومائة. وقال يحيى بن معين (ت٢٣٣ه): «اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع من بعد ذلك فليس بشيء»[٨٧].

ورده السخاوي، وقال: «وهو غير ملتئم؛ إذ هزيمة إبراهيم كانت في سنة خمس وأربعين، بل وقتل في أواخر ذي القعدة منها، وحينئذٍ فهو موافق للأول ـ أي قول دحيم وابن حبان ـ [٨٨]. لكن حكى الذهلي عن عبد الوهاب الخفاف أن اختلاطه كان في سنة ثمان وأربعين، وعاش بعدما خولط تسع سنين[٨٩].

وفي كتاب محمد بن عبد الملك التاريخي، قال يزيد بن زريع: «أول ما أنكرنا ابن أبي عَرُوبة يوم مات سليمان التيمي، جئنا من جنازته، فقال: من أين جئتم؟. قلنا: من جنازة سليمان التيمي. فقال: ومَن سليمان التيمي؟»[٩٠].

وكانت وفاة سليمان سنة ثلاث وأربعين. ويتأيد بما حكاه ابن عدي في "الكامل" عن ابن معين أنه قال: «من سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، أو بعدها فليس بشيء»[٩١].

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) قال ابن السَّكن: «كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون». يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان القطان ينكره، ويقول: «إنما اختلط قبل الهزيمة». وقال ـ يعني ابن حجر ـ والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار: إنه ابتدأ به الاختلاط سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ولم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك إلى أن استحكم به أخيرا، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام، وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قاله يحيى القطان. والله أعلم[٩٢].

المبحث الثالث: ما يستدل به على كون الراوي لم يلق من حدث عنه:

١ ـ قال المزي (ت٧٤٢هـ): قال أبو الحسين بن المنادي: وقد رأى الأعمش أبا بكرة الثقفي، وأخذ له بركابه، فقال له: يا بني إنما أكرمت ربك عز وجل[٩٣].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): وقول ابن المنادي إن الأعمش أخذ بركاب أبي بكرة الثقفي غلط فاحش؛ لأن الأعمش ولد إما في سنة إحدى وستين، أو تسع وخمسين على الخلف في ذلك، وأبو بكرة مات سنة إحدى - أو اثنتين - وخمسين، فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها، وكأنه كان - والله أعلم - (أخذ بركاب ابن أبي بكرة)، فسقطت (ابن)، وثبت الباقي، واني لأتعجب من المؤلف - يعني المزي - مع حفظه ونقده كيف خفي عليه هذا؟[٩٤].

قلت: قال محقق «كتاب تهذيب الكمال» للمزي: في حاشية نسخة ابن المهندس تعليق لأحدهم نصه: «هكذا قال، وهو وهم، فإن أبا بكرة توفي سنة إحدى أو اثنتين وخمسين قبل مولد الأعمش بسنين».

وفي حاشية نسخة التبريزي عبارة نقلها الناسخ من نسخة المؤلف نصها: «أبو بكرة مات قبل أن يولد الأعمش».

قلت - يعني المحقق - هذا يدل على أن المؤلف استدرك هذا الأمر بأخرة، فنقله ناسخ نسخة التبريزي التي لعلها آخر نسخة نسخت في عهد المؤلف[٩٥].

٢ - ومنه ما أخرجه المعافى بن زكريا النهرواني في المجلس الرابع والستين من "الجليس" له من طريق محمد بن مخلد، عن محمد بن الحسن بن ميمون، عن وريزة بن محمد، عن مَعْمَر بن شَبيب بن شَيْبة: أنه سمع المأمون يقول: امتحنت الشافعي في كل شيء فوجدته كاملا، وقد بقيت خصلة، وهو أن أسقيه من النبيذ ما يغلب على الرجل الجيّد العقل، قال: فحدثني ثابت الخادم أنه استدعي به فأعطاه رطلا، فقال: يا أمير المؤمنين ما شربته قط، فعزم عليه فشربه، ثم والى عليه عشرين رطلا فما تغيّر عقله، ولا زال عن حجّته. قال المعافى عقبها: الله أعلم بصحة هذه الحكاية.

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): «لا يخفى على من له أدني معرفة بالتاريخ أنها كذب، وذلك أن الشافعي دخل مصر على رأس المائتين، والمأمون إذ ذاك بخراسان، ثم مات الشافعي بمصر سنة دخل المأمون من خراسان إلى العراق، وهي سنة أربع ومائتين، فما التقيا قط والمأمون خليفة، وكيف يعتقد أن الشافعي يفعل هذا وهو القائل: لو أن الماء البارد يفسد مروّتي ما شربت إلا حارا ؟»[٩٦].

٣ ـ ومنه ما أورده ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في "التلخيص الحبير": روى عبدالرزاق وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر، من طريق عمرو بن دينار، عن محمد بن علي بن الحنفية: أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها...[٩٧].

قال الشيخ الألبانيُ (ت١٤٢٠هـ): «كنت ذكرت نقلا عن "تلخيص الحبير" لابن حجر العسقلاني (ص٢٩١ ـ ٢٩٢) من الطبعة الهندية رواية عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي عمر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي بن الحنفية أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم.. القصة...

وقد اعتبرتها يومئذ صحيحة الإسناد، اعتمادا مني على ابن حجر ـ وهو الحافظ الثقة ـ وقد أفاد أن راويها هو ابن الحنفية، وهو أخو أم كلثوم، وأدرك عمر ودخل عليه، فلما طبع "مصنف عبدالرزاق" بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ووقفت على إسنادها فيه (١٠/ ١٠٣٥٢) تبين لي أن في السند إرسالا وانقطاعا، وأن قوله في "التلخيص": (.. ابن الحنفية) خطأ لا أدري سببه، فإنه في "المصنف": "... عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: ...". وكذلك هو عند سعيد بن منصور (٣ رقم ٥٢٠) كما ذكر الشيخ الأعظمي، وأبو جعفر هذا اسمه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد جاء مسمًى في رواية ابن أبي عمر بـ (محمد بن علي) كما ذكره الحافظ نفسه في "الإصابة"، وساقه كذلك ابن عبد البر في "الاستذكار" بإسناده إلى ابن أبي عمر، وعليه فراوي القصة ليس ابن الحنفية، لأن كنيته أبو القاسم، وإنما هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كما تقدم، لأنه هو الذي يكنى بأبي جعفر، وهو الباقر، وهو من صغار التابعين، روى عن جديه الحسن والحسين وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسلا، كما في "التهذيب" وغيره، فهو لم يدرك عليا بله عمر، كيف وقد ولد بعد وفاته بأكثر من عشرين سنة، فهو لم يدرك القصة يقينا، فيكون الإسناد منقطعا...[٩٨].

٤ ـ ذكر الخطيب (ت٤٦٣هـ) في "كتاب الرواة عن مالك" كما في تجريده للرشيد العطار: رواية عبد الملك بن حبيب، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغذى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى بأصطخر[٩٩].

فقال السخاوي (ت٩٠٢هـ): من الغريب ذكرُ الخطيب: عبد الملك بن حبيب في «الرواة عن مالك»، مع كونه لم يرحل إلا بعد موته بنحو من ثلاثين سنة بل إنما وُلد بعده[١٠٠].

قلت: عبد الملك بن حبيب وقع في الرواية التي أسندها الخطيب غير منسوب، وقد روى عن مالك ممن يسمى عبد الملك بن حبيب عدة روايات وجاء فيها غير منسوب أيضا، ولا يعرى أحد عن الخطأ لكن الخطيب البغدادي أجلّ من أن يهم في هذا الموضع، وقد صنف كتاب "السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد" وقال في خطبته: «وكان الذي دعاني إلى رسمه وجمع المتفرق منه وضمنه: ما حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، عن أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدَّاقطني قال: روى عن مالك رجلان بينهما مائة سنة: ربيعة بن أبي عبد الرحمن وأبو حُذافة[١٠١] السَّهمي.

فنظرت وإذا جماعة من العلماء قد ظاهرا مالكا في تباين موت الرواة عنهم، وفيهم من كانت المدة المتقدمة لتباين موت من روى عنه زائدة على مائة سنة، وفيهم من قصرت مدته عنها»[١٠٢].

٥ ـ ومنه ما ذكره ابن حجر في "اللسان": محمد بن الشافعي بن محمد بن طاهر الفقيه، أبو بكر الصَّنوبَري... دخل مصر فسمع بها من الخِلعي، وغيره، وحدَّث وصنف.

ذكره ابن طاهر في "تكملة الضعفاء" له فقال: كان يشتغل بالكلام، وغيره وكان لنا صديقا. ذكر لي أبو نعيم الحداد أنه حدَّث عن القضاعي بـ "الشهاب" فتعجَّبت من ذلك وقلت: إنما دخل الصنوبري مصر في سنة تسعين، أو نحوها، والقضاعي مات سنة اثنتين وخمسين يعني وأربع مائة وقد دخلنا قبله مصر، ما أدركنا القضاعي، نعوذ بالله من الغفلة...

قال ابن النجار: كان موجودا سنة سبع وخمس مائة. وتعقب ابن عساكر قول ابن طاهر في وفاة القضاعي وصوب أنه مات سنة أربع وخمسين[١٠٣].

٦ ـ وذكر الحافظ عبد الغني (ت٦٠٠هـ) في ترجمة أحمد بن جعفر المعقِريّ أنه روى عن: قيس بن الربيع، وسعيد بن بشير[١٠٤].

فقال المزي (ت٧٤٢هـ): ذلك وهم فإنه لم يدركهما[١٠٥]. وقال ابن حجر: قلت: إنما روى عن النضر عنهما[١٠٦].

المبحث الرابع: ما يستدل به على كون الراوي ليس له صحبة، وما ذكر في الكتب على سبيل الوَهْم والغَلَط:

١ ـ ذكر أبو عمر بن عبد البر (ت٤٦٣هـ): حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، ثم من بني مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي. ذكره الواقدي فيمن شهد بدرا[١٠٧].

ورده الذهبي في "تجريده"، وقال: وهم فيه ابن عبد البر من وجهين: أحدهما ـ وهو أفحش الغلط ـ أنه جاهلى قديم بينه وبين أولاده من الصحابة نحو ثمانية آباء أو تسعة، فكيف يصح وجوده في زمن النبي ﷺ. الثاني: أن اسمه عبد حارثة، وهو جد بياضه وزريق ابنا عامر بن زريق بن عبد حارثة، فأسقط عبدا[١٠٨].

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): أبو أحمد الحاكم أول واهم فيه؛ فإنه نقل بعض كلام الواقدي وحذف بعضا، وظن أن النسب انتهى إلى قوله: عبد، وأن المخبَر عنه بشهوده بدرا هو حارثة، وليس كذلك، فإن عبدَ حارثة بن مالك جدٌ أعلى الذي شهِدَ بدرًا واسمه هكذا مركبٌ من ركنين: عبدٌ وحارثة. وقد وقع نحو هذا الوهم لابن منده[١٠٩].

٢ ـ وذكر أبو عمر بن عبد البر(ت٤٦٣هـ): عثم بن الرُبعة الجهني. وفد على النبيِّ ﷺ وكان اسمه عبدالعزّى، فغيّره رسول الله ﷺ[١١٠].

على هامش "أسد الغابة" لابن الأثير مخطوطة دار الكتب المصرية (١١١) مصطلح حديث عن الرُشاطى: وذكر أبو عُمر في باب العين المهملة «عثم بن الربعة» فوهم أن جعله «عثما»، وهو «غثم» بغين معجمة، وجعله من الصحابة، وبينه وبين قرن النبي عليه السلام قرون كثيرة»[١١١].

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): كذا أورده ابن عبد البر، فوهم وهما فاحشا نبّه عليه الرُشاطي في "الأنساب"[١١٢] فقال: صحّف اسمه، وإنما هو غنمٌ بغين معجمة ونون، والذي غيّر النبي ﷺ إنما هو من أحفاده، وهو عبد العزيز بن بدر بن يزيد بن معاوية بن خِشَان ـ بمعجمتين ـ بن أسعد بن وديعة بن مبذول بن عدي بن غنم بن الربعة ...

وقال: وقد تمّ هذا الوهم على ابن الأثير [١١٣]، ومن تبعه كالذهبي، وزاد على من تقدمه وهما آخر؛ فإنه سمّاه ـ يعني الذهبي ـ عثما وغاير بينه وبين عثمة الجهني الذي اختلف في الحرف الذي بعد العين في اسمه؛ هل هو مثلثة أو نون ؟[١١٤].

٣ ـ أبو خِداش الشرعبي حِبّان بن زيد، شامي. لا تصح له صحبة. ذكره بعضهم في الصحابة لحديث رواه عن ابن مُحيريز، عن أبي خِداش السلمي؛ رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: غزوت مع النبي ﷺ فسمعته يقول: «الناس شركاء في أسفارهم في ثلاث: الماء، والكلأ، والنار».

قال أبو عمر (ت٤٦٣هـ): قوله: (عن أبي خِداش رجل من أصحاب النبي ﷺ). وهم، وصوابه: عن أبي خداش، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ...»[١١٥].

٤ ـ ذكر ابن سعد (ت٢٣٠هـ): أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان ... من الأنصار ثم من الأوس، ويكنى أبا سليمان. ولد على عهد النبي عليه السلام. وروى عن عمر، وروى عنه الزهري، وكان ثقة، وليس بكثير الحديث، وشهد الحَرّة وجُرح بها جراحات، ثم مات بعد ذلك بسنتين؛ وهو ابن خمس وسبعين سنة[١١٦].

ورده ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، وقال: قلت: هذا يقتضى أن له صحبة، فإن الحرّة كانت سنة (٦٣)، فيكون له عند وفاة النبي ﷺ عشرون سنة، فالظاهر أنه عاش بعد الحرة سنين، أو الغلط في مقدار سنه.

وقد وهم ابن حبان فيه في "الثقات" فقال: مات سنة (١١٩) وله (٧٥) سنة [١١٧]. وكأنه اشتبه عليه بأيوب بن بشير العدوي؛ فإنه هو الذي مات في هذه السنة، وعاش هذا القدر[١١٨].

المبحث الخامس: " ما يستدل به على الغلط في المُتّفِقَيْن بإضافة ما لواحد إلى آخر حيث يكون أحدهما وُلد بعد موت الآخر:

١ ـ خلط ابن النجار في "الذيل على تاريخ بغداد" ترجمة: محمد بن الجهم السوسي بمحمد بن الجهم السامي وأسند عنه قصة سمعها من المهتدي بالله ابن الواثق: أنه حضر عند أبيه وهو خليفة، فأتي برجل من أهل الحديث، أحضره ابن أبي دؤاد ... فذكر القصة في امتحانه بخلق القرآن، وقوله لابن أبي دؤاد: هل علِم هذه المقالة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر أم لا ؟ فإن قلت: علموها قلت لك: فهل دعوا الناس إليها

أم لا ؟ إلى آخر القصة. وفيها قول الواثق: يسعنا ما وسع الصحابة، وأمر بالإحسان للرجل.

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «هي غفلة عظيمة، فإن سماع السامي لهذه القصة من المهتدي بعد موت السوسي بنحو ثلاثين سنة، وموت الواثق والد المهتدي كان بعد تاريخ وفاة السوسي بنحو عشرين سنة»[١١٩].

٢ ـ قال ابن حجر(ت٨٥٢هـ): (تمييز) جابر بن يزيد، شيخ أظنه من خراسان. روى عنه أبو سلمة صاحب الطعام، عن الربيع بن أنس الخراساني. أخرج حديثه أحمد في "مسنده" عن محمد بن يزيد، عن أبي سلمة المذكور قال: أخبرني جابر بن يزيد وليس بجابر الجُعفي، عن الربيع بن أنس ـ وهو البكري[١٢٠] ـ عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حُلَيْق[١٢١] النَصْرانيّ ليبعث إليه بأثواب إلى الميسرة ... فذكر الحديث[١٢٢].

ذكره الخطيب في "المتفق والمفترق"[١٢٣]، وساقه من[١٢٤] "المسند"، وقرأته من خطه مجودا: جابر بن يزيد، بزيادة الياء المثناة من تحت في أوله[١٢٥].

وأما الحاكم أبو أحمد فساق عن البغويّ، عن سريج بن يونس، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن أبي سلمة، أخبرني جابر بن زيد. كذا وقع عنده: «زيد»، وقال في أول[١٢٦] الترجمة: روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد[١٢٧].

وقد وهم في ذلك؛ فإن أبا الشعثاء أقدم طبقة من هذا، وقد جزم ابن أبي حاتم[١٢٨] بأنه غيره، فقال بعد ترجمة جابر بن يزيد الجعفي:

جابر بن يزيد يكنى أبا الجهم. روى عن الربيع بن أنس، وربما أدخل بينهما سفيان الزيات، روى عنه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام وليس هو البُرّي ولا البَتي ـ يعني عثمان ـ وروى عنه أيضًا سُليمان الرفاعي. سألت أبا زرعة فقال: لا أعرفه. انتهى.

وهذا يؤكد أن الحاكم وهم في ظنه أنه أبو الشعثاء؛ لأنه مغاير له في السن والطبقة. وبالله التوفيق[١٢٩].

٣ ـ وقال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله العنبري، القاضي، البصري. قال الثوري: ليس بشيء[١٣٠].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): وقد غلط ابن الجوزي هنا غلطا فاحشا، فذكر كلام سفيان الثوري في هذا في ترجمة حفيده المتقدم - يعني سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة - وذلك وهم؛ فإن الثوري مات قبل أن يولد سوار الأصغر، ولأجل هذا ذكرت سوار الأكبر. والله الموفق [١٣١][١٣٢].

٤ - وخلط ابن حزم (ت٤٥٦هـ): كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي بكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال في (كتاب الصلح):

روينا من طريق كثير بن عبد الله - وهو كثير بن زيد - عن أبيه، عن جده، وعن الوليد بن رباح عن أبي هريرة كلاهما أن رسول الله ﷺ قال: «الصلح جائز بين المسلمين...». الحديث. ثم قال: أما الرواية ... فساقطة لأنه انفرد بها كثير بن عبد الله بن زيد بن عمرو وهو ساقط، متفق على اطراحه، وأن الرواية عنه لا تحل[١٣٣].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): وتعقبه الخطيب (ت٤٦٣هـ)[١٣٤] بما ملخصه: إن الحديث عند (د) من رواية كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، وعند (ت) من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، فهما اثنان اشتركا في الاسم، وسياق المتن، واختلفا في النسب والسند، فظنهما ابن حزم واحدا.

وقال ابن حجر: وكثير بن زيد لم يوصف بشيء مما قال، بخلاف كثير بن عبد الله الآتي، واختلف على كثير بن زيد في شيخه؛ فقيل كما تقدم عند أبي داود، وأخرجه البزار من رواية العقدي، عن كثير فقال: عن الحارث بن أبي يزيد، عن جابر[١٣٥].

٥ - وقال المزي (ت٧٤٢هـ)[١٣٦] في ترجمة (ع): زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي. وقال ليث بن أبي سليم في روايته عنه: حدثنا زياد؛ رجل قد أدرك ابن مسعود[١٣٧].

رده ابن حجر، وقال: لا يلتئم أن يكون هو مع جزمه بأن روايته عن سعد مرسلة؛ لأنه عاش بعد ابن مسعود طويلا، بل عاش بعد المغيرة مدة [١٣٨].

المبحث السادس: ما يستدل به على تبيين التصحيف في الأنساب:

ومنه ما ذكر أبو سعد بن السمعاني (ت٥٦٢هـ) في "الأنساب" في ترجمة الجَريري، بفتح الجيم، وكسر الراء: «... وأما هذه النسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطبري فجماعة: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني الجريري

العميدي ... قال أبو حاتم ابن حبان: كان إبراهيم الجوزجاني جريري المذهب، ولم يكن بداعية»[١٣٩].

قال ابن حجر: «ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان: حريزي المذهب - وهو بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، وبعد الياء زاي - نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب ...، وقد صحف ذلك أبو سعد ابن السمعاني في "الأنساب" فذكر في ترجمة الجريري - بفتح الجيم - أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري، ثم نقل كلام ابن حبان المذكور وكأنه تصحف عليه، والواقع أن ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس، وقد وجدت رواية ابن جرير، عن الجوزجاني في عدة مواضع من "التفسير" و"التهذيب" و"التاريخ"»[١٤٠].

وقال السخاوي (ت٩٠٢هـ): «ولو لم يكن في هذا إلا مخالفة التاريخ؛ فإن إبراهيم المذكور في طبقة شيوخ محمد بن جرير، وكانت وفاته بعد مولد ابن جرير بأربع وعشرين سنة، فكيف يكون على مذهب من هو في عداد شيوخه؟!»[١٤١].

المبحث السابع: ما يستدل به على أغاليط بعض المصنفين والنُسابة:

١ - لما خطأ المزي (ت٧٤٢هـ) نقل الحافظ عبد الغني (ت٦٠٠هـ) في "الكمال في أسماء الرجال" عن مُطين: أن جابر بن نوح الحِمّاني مات سنة ثلاث ومائتين[١٤٢][١٤٣]. وقال: بل سنة ثلاث وثمانين ومائة[١٤٤].

رده مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، وقال: «غير صواب ولا جيد: يوهم عالما من العلماء الثقات بوجدانه نقلا عن نسخة سقيمة، وهبها سقيمة[١٤٥] أما ينظر إلى من ذكر معه؟! فإن[١٤٦] كان ممن مات في السنة التي توهمها حكم به أو في غيرها، والصواب الذي ذكره عبد الغني - رحمه الله تعالى - عن المطين، وذلك أني نظرت في "تاريخ المطين" وهي نسخة جيدة في غاية الجودة - وهبها سقيمة - لم نحتج إلى النظر في أمرها لذكره[١٤٧] صاحب الترجمة في المجاورين حوله الذين[١٤٨] لا خلف في وفاتهم سنة ثلاث ومائتين، ونص ما عنده: وفي جمادى الأولى سنة ثلاث ومائتين: يحيى بن آدم بفم الصلح، والوليد بن القاسم الهمداني، وأبو بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن بكر البُرساني وفيها مات أبو داود الحفري، في[١٤٩] جمادى الآخرة، وفيها مات أبو أحمد الزُبيري في جمادى الأولى بالأهواز، وزيد بن الحباب أبو الحسين العكلي،

ومصعب بن المقدام الخثعمي، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي، وجابر بن نوح الحماني أبو بشير.

فهذا كما ترى ذكره في هذا العقد، ولم أر أحدا ذكر منهم واحدا في سنة ثلاث وثمانين ومائة، إنما هم مذكورون أو غالبهم في سنة ثلاث ومائتين، والله تعالى أعلم»[١٥٠].

ورده الذهبي (ت٧٤٨هـ)، وقال: «قلت: هذا وهم، فإن من الرواة عنه محمد بن طريف، وأحمد بن بديل، وإنما سمعا بعد التسعين، والصواب كما في بعض النسخ: سنة ثلاث ومائتين»[١٥١].

ورده ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، وقال: «وهذا الموضع من أعجب ما وقع للمزي في هذا الكتاب من الوهم فجلَّ من لا يسهو»[١٥٢].

وقرأت بخط الذهبي: لم يرحل أحمد بن حنبل إلا بعد سنة ست وثمانين، وأحمد بن بديل القاضي، ومحمد بن طريف لم يسمعا إلا بعد التسعين، وبهذا كله يترجح قول صاحب «الكمال». والله أعلم بالصواب»[١٥٣].

٢ ـ وقد أرخ جماعة وفاة مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري سنة ستين ومائة[١٥٤]. فقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): «هذا غلط في وفاته؛ فإن قتيبة، وابن الطباع إنما رحلا بعد السبعين ومائة»[١٥٥].

ورده مغلطاي (ت٧٦٢هـ) فقال: «ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من أهل المدينة، وقال: ولد عبد الرحمن وأم إسحاق، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة في أول خلافة المهدي، وكان ثقة قليل الحديث، وكذا ذكر وفاته خليفة بن خياط لما ذكره في الطبقة السابعة، وكذا ذكر وفاته ابن قانع وغيره، فاستبعاد المزي[١٥٦] وفاته في هذه السنة، قال: لأن قتيبة رحل بعد سنة سبعين ومائة. ليس بشيء؛ لأن قتيبة على هذا تكون روايته عنه مرسلة أو كتابة كتب إليه إذ لم يقل: حدثني مجمع، وعلى تقدير قوله: (حدثني). يكون من مذهبه أن يقول في الإجازة أو الكتابة: حدثني، وهو قول قد قيل عن جماعة من القدماء، والله أعلم، وإن كان المزي عنده شيء غير رحلة قتيبة، فكان ينبغي له أن يذكره، وأما ما أبداه فليس بشيء، اللهم إلا لو قال: لم يكتب إليه ولا أجازه ولا أذن له في الرواية عنه على ضربها

قبل رحلته، لكان توهيم من قال في وفاته سائغا، على أنه لا يلزم، إذ المثبت مقدم على النافي، والله تعالى أعلم»[١٥٧].

٣ ـ ووقع لأبي سعد بن السمعاني (ت٥٦٢هـ) في نسبة (القدّاحي) من "أنسابه": ... وهذه النسبة لطائفة من الباطنية، يقال لهم القدّاحيّة ، وهم ينتمون إلى عبد الله بن ميمون القدّاح ...، وكان ميمون غلام جعفر، وعبد الله كان مع محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق في الكُتّاب فلما مات محمد كان يخدم إسماعيل، فلما مات إسماعيل ادّعى عبد الله أنه ابن إسماعيل، وانتسب إليه، وهو ابن ميمون[١٥٨].

فرد عليه ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): هذه الترجمة غلط، فإن قوله: (لما مات محمد بن إسماعيل بن جعفر خدم أباه إسماعيل، فلما مات ادعى أنه ابنه). من أعجب القول، فإن محمدا عاش بعد أبيه، وتوفي أبوه إسماعيل في حياة ابنه جعفر الصادق، وأظهره أبوه للناس حتى رآه جماعة كثيرة من أهل المدينة ميتا لأنه خاف المنصور أن يقول له: إن ابنك لم يمت، وإنما اختفى ليطلب الخلافة كما فعل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن فيفعل به كما فعل بأولاد الحسن بن الحسن من الحبس وغيره، فكيف يدّعي القدّاح أنه ابن محمد بن إسماعيل مع وجود جده جعفر؟ هذا مالا يمكن لأنه قال: إن القداح ادعى أنه ابن إسماعيل بعد موته، وإسماعيل مات في حياة أبيه لا شبهة فيه[١٥٩].

٤ ـ وقال أبو زرعة الدمشقي (ت٢٨١هـ): ... قال أيوب بن منصور[١٦٠]: سمعت عمرو بن قيس يقول: قال لي الحجاج: متى كان مولدك يا أبا ثور؟. قلت: عام الجماعة، سنة أربعين. قال: وهي مولدي.

قال أبو زرعة[١٦١]: فتوفى الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة. كذلك أخبرني محمود بن خالد[١٦٢]. وقال أبو عبيد: سنة خمس وعشرين ومائة مات عمرو بن قيس السكوني. فقال ابن عساكر: وهو وهم؛ لأن عمرا كان ممن سار إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، وقتل الوليد سنة ست وعشرين في جمادى الآخرة[١٦٣].

٥ ـ قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ): «سنة أربع عشرة ومائتين مات محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس الأنصاري، وسمعت الأنصاري[١٦٤] سنة ثنتي عشرة ومائتين يقول: قد أشرفت على أربع وتسعين سنة»[١٦٥].

فقال الخطيب: وهم يعقوب في ذكر وفاة الأنصاري، ثم روى الخطيب بإسناده عن أبي موسى محمد بن المثنى، قال: ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين، وفيها أرخه إسماعيل بن إسحاق القاضي، زاد ابن سعد: لم يزل الأنصاري بالبصرة يحدّث إلى أن مات بها في رجب سنة خمس عشرة ومائتين[١٦٦].

٦ ـ وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): «محمد بن عبد الرحمن بن نوفل... أبو الأسود القرشي الأسدي يتيم عروة بن الزبير. مات سنة سبع عشرة ومائة»[١٦٧]. انتهى.

فنقل ابن حجر (ت٨٥٢هـ) عن مغلطاي (ت٧٦٢هـ) قوله: ذكره ابن حبان في "الثقات"، وزعم أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة، وهذا وهم لا مرية فيه، والأشبه أن يكون من سقم النسخة وكأنها كانت سنة سبع وثلاثين. وقال القراب: مات سنة إحدى وثلاثين[١٦٨]. انتهى.

قلت: وكذا أرخ ابن حبان وفاته في "كتاب مشاهير علماء الأمصار" (ص٢٠٩)، فيشبه أن يكون الوهم ليس من سقم النسخة. والله أعلم.

وقال السخاوي (ت٩٠٢هـ): وهو وهمٌ بلا شك؛ فإنه قدم مصر فيما قاله ابن لهيعة: سنة ست وثلاثين[١٦٩].

٧ ـ قال المزي (ت٧٤٢هـ): محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان. ذكره ابن حبان في "الثقات"[١٧٠]، وقال: مات في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وكذلك قال غير واحد في تاريخ وفاته، وقيل: مات سنة ست وعشرين ومائتين[١٧١]. انتهى.

رده الذهبي (ت٧٤٨هـ)، وقال: هذا والذي قبله وهم في تاريخ موته، فإن أبا يعلى والحسن بن سفيان إنما دخلا البصرة ـ بعد موت أبي الوليد الطيالسي ـ في حدود الثلاثين ومائتين ـ فيما ذكره عمر بن شبة ـ وقد رأيت بعض العلماء أرخ موته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وهو أشبه[١٧٢]. انتهى.

قلت: وقد رده مغلطاي (ت٧٦٢هـ) أيضا بنص ما رده الذهبي، وما بين الاعتراضية زيادة من عند مغلطاي، وزاد أيضا: والذي يشبه أن الصحيح في وفاته ما ذكره أحمد

بن مردويه في كتابه "أولاد المحدثين": توفي سنة ثلاث وثلاثين بالبصرة، وفي "تاريخ القراب": بالرابية[١٧٣].

٨ ـ روى البخاري من حديث عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، أنه سمع عبد الله يقول: أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجارٍ... الحديث[١٧٤].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): قوله: «عن أبيه». هو الأسود بن يزيد النخعي، صاحب ابن مسعود. وقال ابن التين: هو الأسود بن عبد يغوث الزهري. وهو غلطٌ فاحش فإن الأسود الزهريّ لم يسلم فضلا عن أن يعيش حتى يروي عن عبد الله بن مسعود[١٧٥].

المبحث الثامن: ما يستدل به على تبين الخطأ الواقع في المتون أو عدمه:

١ ـ قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر[١٧٦] الحميدي الحافظ: سمعت أبا محمد بن حزم الحافظ الفقيه بالأندلس، وقد جرى ذكر "الصحيحين" فعظم منهما، ورفع من شأنهما، وقال: وما وجدنا للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا إلا حديثين، لكل واحد منهما حديث، تم غلبه في تخريجه الوهم مع إتقانهما وحفظهما وصحة معرفتهما.

فأما الذي في كتاب مسلم فهو قريب من آخر الكتاب خرّجه عن عباس بن عبد العظيم، وأحمد بن جعفر المعقِري قالا ثنا النضر بن محمد اليمامي، ثنا عكرمة هو ابن عمار، حدثنا أبي زميل هو سماك الحنفي، ثنا ابن عباس هو عبد الله بن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه. فقال للنبي ﷺ يا نبي الله ثلاثة أعطنيهن. قال: «نعم» قال: عندي أحسن نساء العرب وأجملهم أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها. قال: «نعم». قال: ومعاوية تجعله كاتبا. قال: «نعم». قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين. قال: «نعم». قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ذلك؛ لأنه لم يسأل شيئا إلا قال: نعم[١٧٧].

قال أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ): «وهذا حديث موضوع ولا شك في وضعه[١٧٨]، والآفة فيه من عكرمة بن عمار، ولا يختلف اثنان من أهل المعرفة بالأخبار أن النبي ﷺ لم يتزوج أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ إلا قبل الفتح بدهر وهي بأرض

الحبشة، وأبوها أبو سفيان يومئذ كافر، هذا مما لا شك فيه، وإنما أسلم يوم الفتح[١٧٩].

وقد أجاب الحافظ العلائي (ت٧٦١هـ)، وقال: «والذي اعترض به على حديث ابن عباس هذا، أنه لا يختلف اثنان من أهل العلم بالأخبار، أنه ﷺ إنما زوج أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ قبل الفتح، وإسلام أبي سفيان، وهي كانت بأرض الحبشة يومئذ، وأبوها كافر بمكة، والذي زوجها منه النجاشي وأصدقتها عنه، هذا ما لا شك فيه.

قال: «والآفة فيه عن عكرمة بن عمار». وبالغ في ذلك، حتى جعل الحديث موضوعا، ونسب الوضع فيه إلى عكرمة، وهو خطأ فاحش، فإن أحدا لم ينسب عكرمة إلى الوضع، وقد وافقه جماعة، واحتج به مسلم كثيرا، ولكنه وهم فيه، قال فيه البخاري: «لم يكن له كتاب، فاضطرب في حديثه»، وقال فيه أحمد بن حنبل: «مضطرب الحديث».

وقد أجاب جماعة عن اعتراض ابن حزم بتأويل قول أبي سفيان: «أزوجكها» على أنه طلب تجديد العقد، فربما كان يرى عليه غضاضة في تزويج ابنته من غير رضاه، أو توهم أن إسلامه يقتضي تجديد العقد، وخفي ذلك عليه كما خفي على من هو أقدم إسلاما منه أحكام كثيرة، وأولوا قول النبي ﷺ له في جوابه: «نعم»، على أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة العقد، لأنه لم ينقل تجديد أصلا، ولا ريب بعد هذه التأويلات، لأن ألفاظ الحديث صريحة في إنشاء العقد، لا في تجديده، وسمعت بعض الحفاظ يذكر أن التي عرضها أبو سفيان ابنته الأخرى، التي عرضتها عليه أختها أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ في الحديث المشهور في الكتابين، ويرد على هذا كله قوله ﷺ: «نعم» في جواب ذلك، فإنه ﷺلم يكن يقول ذلك فيما لا يفعله، وقد قال لأم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ لما عرضت أختها عليه: «إن ذلك لا يحل لي». وأيضا لم ينقل أحد البتة أن النبي ﷺ أمر أبا سفيان على جيش أصلا، فرد الحديث بالوهم أولى من تأويله بالمستكره من الوجوه. والله أعلم»[١٨٠].

٢ ـ وأما الذي في كتاب البخاري وقد تابعه مسلم عليه فهو قبل تمام الكتاب بنحو سبعة أوراق في باب ترجمته: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ خرّجه عن عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان هو ابن بلال، عن شريك بن عبد الله هو ابن أبي نمر أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة جاءه

ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه. هكذا قال: ثم مضى في الحديث، فذكر حديث الإسراء وفيه حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه فيما يوحى إليه خمسين صلاة [١٨١].

قال أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ): فهذه ألفاظ معجمة[١٨٢] منكرة بلا شك والآفة من شريك في ذلك أولها: قوله ذلك قبل أن يوحى إليه، وأنه حينئذ فرضت عليهم الخمسون صلاة وهذا بلا خلاف بين أحد من أهل العلم أنه كان قبل الهجرة بسنة، وذلك بعد أن أوحي إليه بنحو اثنتي عشرة سنة وكيف يكون قبل الوحي[١٨٣].

وقد أجاب العلائي أيضا، وقال: «.... وأول بعضهم قوله: «قبل أن يوحى إليه»، أي: في شأن الصلوات أو الإسراء ونحو ذلك، والتزم الشيخ شهاب الدين أبو شامة وغيره، بسبب هذه الرواية أن الإسراء كان مرتين، مرة قبل النبوة بروحه، ومرة بعدها بالجسد، وهذا ضعيف جدا، إذ كيف يجوز أن يحفظ النبي ﷺ هذه القصة بطولها، ويعرف جبريل، وفرض الصلوات عليه، وعلى أمته، ثم لما جاءه ﷺ جبريل بالوحي أول النبوة يقول لخديجة - رضي الله عنها - «لقد خشيت على نفسي»، إلى غير ذلك مما روى عنه ﷺ أول النبوة، من سؤال ورقة، وأصحاب خديجة - رضي الله عنها - (أمر جبريل بكشف قناعها). فهذا التجويز الذي قاله أبو شامة، يطرق للمحدثين الطعن في النبوة، ولكن لحديث شريك بن أبي نمر مخرج حسن ظاهر، لم أر أحدا تنبه له، وهو في نفس الحديث عند البخاري من طريقه، قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول عن ليلة أسري برسول الله: «أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: «أيهم هو؟». فقال أوسطهم: «هو خيرهم». فقال آخرهم: «خذوا خيرهم»، فكانت تلك الليلة، فلم يروه حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه، وكانت تنام عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزم». ثم ذكر القصة بطولها، في شق قلبه، ثم الإسراء به ﷺ.

فيكون الذي وقع قبل النبوة تلك الليلة الأولى فقط، ثم إنما جاؤوا في الليلة الأخرى بعد، وليس فيها ما يشعر بأنها كانت قبل أن يوحى إليه، فاندفع حينئذ ما اعترض به ابن حزم، وما ترتب على ذلك من الالتزام الذي التزمه أبو شامة وغيره.

نعم، وقع في حديث شريك هذا، في كتاب لبقية الروايات عن أنس في عدة مواضع، ومنها جعله في المقام، ولهذا أعرض مسلم عن سياق حديثه، بل ذكر سنده بعد سياق الحديث من طريق ثابت، عن أنس، وقال في سند: شريك، فقدم وأخر، وزاد ونقص. والمقصود إنما هو دفع ما اعترض به على قوله ذلك: «قبل أن يوحي الله». والله أعلم»[١٨٤].

المبحث التاسع: ما يستدل به على تبين التصحيف الواقع في المتون أو عدمه:

١ ـ بشير بن أبي زيد ثابت بن زيد الخزرجي. أبوه أبو زيد، أحد الستة الذين جمعوا القرآن، وقتل يوم الحرة. قاله ابن منده[١٨٥]: عن محمد بن سعد، عن سعيد بن أوس.

واعترضه ابن الأثير بأن: «قتل يوم الحرة» وهم وتصحيف، وإنما قتل يوم الجسر، يوم قتل أبو عبيد الثقفي بالعراق في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يوم قس الناطف، وتصحف الجسر بالحرة إذا أسقطت صورة السين وكتبت معلقة، والله أعلم[١٨٦].

قلت ـ يعني ابن حجر ـ ظن أن ابن منده عنى أباه، ولكن الحق أن أبا زيد قتل يوم الجسر وابنه بشير هذا قتل يوم الحرة[١٨٧].

قلت: قس الناطف موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي[١٨٨].

٢ ـ قال أبو موسى في «الذيل» أورد بعض أصحابنا من رواية يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: لما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح قال سعد بن عبادة: ما رأينا من نساء قريش ما كان يذكر من الجمال. فقال النبيُّ ﷺ: «هل رأيت بنات أبي أمية بن المغيرة ؟ هل رأيت قريبة ؟ هل رأيت هندا ؟ إنك رأيتهن وقد فجعن بآبائهن وأبنائهن».

قال: ولا تصح صحبته؛ لأن أباه يروي، عن ابن مسعود، وهو ابن أخي عبد الله بن زمعة، وهذا الحديث لو ثبت فلعله كان قبل الحجاب، وإلا فهو منكر لا يثبت.

ورده ابن حجر، وقال: قلت: في هذا الكلام نظر من أوجه: الأول: قوله: لا تصح صحبته؛ لأن أباه يروي عن ابن مسعود. فإن التعليل غير مستقيم، وكم من كبير روى

عن صغير فضلا عن قرين. الثاني: وهب بن زمعة صحابي معروف، ولا أعرف له رواية عن ابن مسعود. الثالث: قوله: وهو ابنُ أخي عبد اللّه. صوابه عبدٌ بغير إضافة، وعبدٌ هو الذي خاصَم سعدَ بن أبي وقاص في ابن وليدة زمعة.

الرابع: قوله: لكان قبل الحجاب. غلطٌ فاحش؛ لأن القصة مُصرّحة بأن ذلك كان يوم الفتح، والحجاب كان قبل الفتح بثلاث سنين أو أربع، ولو ساق سنده لأمكن الوقوف على علته، وعلى تقدير ثبوته فله وجهٌ لا يلزم منه أن يكون سعدٌ رأى نساء قريش مُسفرات، وإنما يجوز أن يكون تزوج منهن فرأى التي تزوجها وأمّها وبناتها مثلا، فقال ما قال، وفي الجملة هو خبر مرسل؛ لأن عبد اللّه بن وهب هذا هو الأصغر.

المبحث العاشر: ما يستدل به على معرفة ما في السَّند من انقطاع، أو عدمه:

١ ـ قال الطحاوي: حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني ... حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبُري أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ مر بحسن بن علي عليه السلام يصلي، قد غَرزَ ضَفْرته [١٨٩] في قفاه، فحلّها أبو رافع ...

تأملنا ما ذكر في هذا الحديث عن سعيد المقبري من رؤيته أبا رافع فعل بحسن بن علي ما ذكر في هذا الحديث أنه فعله به، فوجدناه بعيدا جدا؛ لأن أبا رافع قديمُ الموت، كان موته في زمن علي عليه السلام، وكان عليٌّ وصيَّه في مالِه، وعلى ولده ...

فوقفنا بذلك على أنّ المقبريَّ لا يحتملُ أن يكونَ رأى من أبي رافع ما حكى في هذا الحديث أنه رأى منه، ولأن المقبريَّ إنما كانت وفاته فيما ذكر محمد بن سعد صاحب الواقدي، عن الواقدي في «كتاب الطبقات»: في أول خلافة هشام في سنة خمس وعشرين ومائة[١٩٠][١٩١]، وبين ذلك وبين وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة وثمانون سنة، وموت أبي رافع كان قبل ذلك بما شاء اللّه أن يكون [١٩٢]. انتهى.

قلت: رده ابن حجر، وقال: «وزعم الطحاويُّ في «بيان المشكل» أنه: مات سنة خمس وعشرين ومائة. وهو وهم منه، فإن ذاك تاريخ وفاة ابنه سعيد، وحاول الطحاوي بذلك إنكار سماعه من أبي رافع ومن الحسن بن علي، ولا إنكار في ذلك؛ لأن البخاري

قد جزم بأن أبا سعيد سمع من عمر[١٩٣]، ولو صح ما قال الطحاوي لكان عمر أبي سعيد أكثر من مائة وعشر سنين، وهذا لم يقله أحد، وقد صرح أبو داود في روايته لحديث أبي سعيد، عن أبي رافع بالسماع»[١٩٤]. انتهى.

قلت: لم ينتبه الحافظ ابن حجر لكون رواية الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» وقعت منقطعة هكذا: «... سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه رأى أبا رافع»[١٩٥]. وكذا وقعت الرواية منقطعة في أصل رواية الطحاوي من «السنن المأثورة»[١٩٦] مما رواه الطحاوي، عن المزني.

وكذا رواه البيهقي من طريق الطحاوي، عن المزني به، وقال البيهقي: «أخرجه أبو داود في «كتاب السنن» عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، إلا أنه قال: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، أنه رأى أبا رافع»[١٩٧]. انتهى.

قلت: وقد أقحم د. قلعجي محقق «معرفة السنن والآثار»، نشرة: كراتشي (٣/ ٢٧) قوله: «عن أبيه» بين المقبري وأبي رافع. وقال: «ما بين الحاصرتين زيادة متعينة ليست في الأصول الخطية...». ولا يخفى ما في ذلك من إفساد للرواية!

والطحاوي حكم على الرواية بحسب ما وقع له من إسناد منقطع، وقد أعلّ الرواية بالانقطاع الواقع بين سعيد المقبري وأبي رافع، وعني بالنقل عن ابن سعد تاريخ وفاة سعيد المقبري. والحديث فيه اضطراب، وقد صوب الترمذي رواية سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه[١٩٨]. وكذا وقعت الرواية متصلة عند جمهور من أخرجها.

٢ ـ وروى أبو بكر الخطيب من حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: لما فتح المأمون مصر، قام فرج الأسود، فقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي كفاك أمر عدوك، وأدان لك العراقين والشامات ومصر، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ، فقال له: ويحك يا فرج إلا أنه بقيت لي خلة، وهو أن أجلس في مجلس، ومستمل يجيء، فيقول: من ذكرت رضي الله عنك؟ فأقول: حدثنا الحمادان: حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم، قالا، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «من عال ابنتين أو ثلاثا، أو أختين أو ثلاثا حتى يمتن، أو يموت عنهن، كان معي كهاتين في الجنة»، وأشار بالمسبحة والوسطى.

قال الخطيب أبو بكر: في هذا الخبر غلط فاحش، ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل، عن الحمادين، وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة، ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين ومائة، قبل مولده بثلاث سنين. وأما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومائة[١٩٩].

٣ ـ وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال: [قال لي محمد بن الحسن][٢٠٠]: قد روى شريك حديث مجاهد، عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة ـ يعني ابن زيد ـ لأمه. قلنا: لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة، قتل مع رسول الله ﷺ يوم حنين قبل أن يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ، فيحدث عنه![٢٠١].

٤ ـ قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن المسيب قد رأى عمر. وكان صغيرا. قلت ليحيى: هو يقول ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. قال يحيى: ابن ثمان سنين يحفظ شيئا ؟. ثم قال: إن ههنا قوم يقولون: إنه أصلح بين علي وعثمان، وهذا باطل. ولم يثبت له من عمر سماعا [٢٠٢].

٥ ـ وقال العلائي: سليمان بن يسار. أحد كبار التابعين. سمع من جماعة من الصحابة، منهم: زيد بن ثابت، وعائشة، وأبو هريرة، وميمونة مولاته، وأم سلمة، وابن عباس، والمقداد بن الأسود ... [٢٠٣].

ورده الولي ابن العراقي، وقال: قلت: لا يمكن سماعه من المقداد؛ لأن الجمهور[٢٠٤] على أنه مات سنة سبع ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة فيكون مولده سنة أربع وثلاثين، أو نحوها فلا يمكن سماعه من المقداد، وبهذا صرح القاضي عياض في «الإكمال»[٢٠٥]، فقال وعن ابن يسار: لم يسمع من علي، ولا من المقداد[٢٠٦].

الخاتمة

اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

فهذه خاتمة عملي في هذا البحث، أذكر خلاصة النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل، وهي كالتالي:

١ ـ أن فن تواريخ وفيات الرواة ومواليدهم من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحدٍ من المصنفين، وغيرهم.

٢ ـ وهو فن مهمٌ يتعين تقديم العناية به بل يجب؛ إذ به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه.

٣ ـ وقد ادعى قوم كعمران بن موسى، ومحمد بن حاتم الكشي الرواية عن قوم، كخالد بن معدان للأول، وعبد بن حميد للثاني، فنظر في التاريخ، فظهر أنهم زعموا، أو من لصق بهم الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين.

٤ ـ ولذا قال سُفيان الثوريُ: «لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ». وعن حفص بن غياث قال: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين».

٥ ـ ومن فوائده معرفة الاتصال وافتراق متفقي الاسم ونحوه، ولكثير من الأئمة فيه تصانيف ما بين مطول ومختصر، مقيد ومطق.

٦ ـ وبين علم التاريخ وعلم الطبقات، عمومٌ وخصوصٌ وجهيٌ، فيجتمعانِ في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث.

٧ ـ وعلم التاريخ علمٌ نافعٌ جليلٌ، وقد أرشد إلى الاحتياج إليه التنزيل، وفوائده كثيرة لا تنحصر.

٨ ـ ومن أهمه فوائده: معرفة حال من مضى من رُواة الأخبار، ونقلة الآثار، والعلمُ بأخبار أصحاب العلوم الشرعية وغيره، ليعلم الإنسان عمّن يأخذ دينه، ويتمكن العالمُ من تقديم الأعلم والأولى عند التعارض.

٩ـ وقد ألف العلماءُ رضي اللّه عنهم في ذلكَ تصانيف كثيرة، ما بين مبسوط ومختصر، شكر اللّه سَعيهم، ومن أقدم من صنف في الطبقات محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)، والهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ).

١٠ ـ قام بالعنايةِ بهذا الفن في القديم والحديث أهلُ الحديث، نجوم الهُدى، ورجوم العِدى، فوضعوا التاريخ مع ضمّهم له الضبطَ لوقت كلّ من السماع، وقدوم المحدث البلد الفلاني في رحلةِ الطلب، وما أشبهه، ليختبروا بذلك من جهلوا حاله من الصدق والعدالةِ

١١ ـ وضبط أصحابُ الحديث صفات العلماء وهيئاتهم وأحوالهم أيضا؛ لهذه العلةِ، وعقدوا أبوابا في كتب الروايةِ، منها: امتحان الراوي بالسؤال عن وقت سماعه، وامتحان الراوي بالسؤال عن صفةِ من روى عنه، وامتحان الراوي بالسؤال عن الموضع الذي سمع فيه. فوجدت روايات لقوم عن شيوخ قصرت أسنانهم عن إدراكهم.

١٢ ـ لكن المحدث المتثبت لا يهاب مثل هذه الأسئلةِ الكاشفةِ فقد حدث أبو إسحاق السبيعيُ عن حبْشِي بن جُنادة. فسأله شريكُ ـ يعني ابن عبداللّه ـ أين سمعته منه؟. قال: وقف علينا على فرس له في مجلس في جبّانةِ السَبيع.

١٣ ـ وكان لخيار الملوك والأمراء بأهله أتمّ اعتناء، حتى إن الأمير سَنجر الدواداري سأل الدّمياطيَ ـ وناهيك بجلالته ـ عن سنةِ وفاة البخاري، فلم تتفق له المبادرة لاستحضارها، ثم دخل عليه ابنُ سيد الناس فسأله عنها فبادر لذكرها، فحظي عنده بذلك جدا، وزاد في إكرامه وتقريبه.

هذا ما تيسر عمله في هذا البحث فإن أحسنت فمن اللّه وحده، وأن قصرت فمن نفسي والشيطان، وأسأل الباري عز وجل أن ينفعنا بالقرآن والسنةِ وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الهوامش

(١) شرح التقريب والتيسير، السخاوي، الناشر: الدار الأثرية، الأردن (ص٦٢٠).
(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد (١/ ٢٣٤).
(٣) الكفاية في معرفة أصول الرواية، الخطيب، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض (١/ ٣٠١).
(٤) التاريخ، ابن قاضي شهبة، المعهد العلمي الفرنسي، دمشق (١/ ١٠٨، ١١٠).
(٥) راجع: رسائل ابن حزم، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (٤/ ١٠٣) بتصرف.
(٦) الأنساب، السمعاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٣/ ٢٤٣).
(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (١/ ١٨٢).
(٨) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، بيروت (ص٣٩٨).
(٩) الصحاح، الجوهري، الناشر: دار العلم للملايين،بيروت (٤١٨/١)، مادة (أرخ).
(١٠) أدب الكتاب، الصولي، الناشر: المطبعة العربية، بغداد (ص١٧٨).
(١١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي، (ص٤).
(١٢) الإعلام بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ السخاوي (ص٩٣).
(١٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (١/ ٢٣١).
(١٤) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٧٠).
(١٥) إصلاح كتاب ابن الصلاح، مغلطاي، الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة (ص٢٣٢).
(١٦) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (١١٧/١).
(١٧) تهذيب اللغة، الهروي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت(١٤/ ١٢٦).
(١٨) مختار الصحاح، الرازي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت (ص٣٤٣).
(١٩) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة(ص٣٣٩).
(٢٠) نزهة النظر، ابن حجر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق (ص١٣٤).
(٢١) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٩٩).
(٢٢) قال السخاوي: «يعني كما صنع ابنُ حبان وغيره». فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٩٩).
(٢٣) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، سوريا (ص٣٩٩).
(٢٤) فتح المغيث، السخاوي، (٤/ ٤٩٩)، نزهة النظر، ابن حجر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق (ص١٣٥).
(٢٥) تحرير علوم الحديث، الجديع، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت (٩٨/١-١٠٧) بتصرف.
(٢٦) الإعلام بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي (ص٩٤).
(٢٧) المصدر السابق (ص٩٩، ١٠٠) بتصرف.

(٢٨) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٦٨) بتصرف.

(٢٩) تحرير علوم الحديث، الجديع، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت (١٠٧/١).

(٣٠) المدخل إلى كتاب الإكليل، الحاكم، الناشر:دار الدعوة، الإسكندرية (ص٦١).

(٣١) استفدت هذا المبحث من كتاب تحرير علوم الحديث، الجديع، (٩٨/١-١٠٨) بتصرف.

(٣٢) معرفة الثقات، العجلي، الناشر: مكتبة الدار (١٧٩/٢).

(٣٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٦/٢) من طريق: أبي معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري به. مكتبة الخانجي، القاهرة.

(٣٤) أخرجه الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" (٦٠-٦١) الناشر: دار الدعوة، الإسكندرية، ومن طريقه الخطيب في "الجامع" (١٣٢/١-ح١٤٥) الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

(٣٥) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٩/٨) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، وفي "الجامع" (١٣١/١-ح١٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/١) الناشر: دار الفكر، بيروت.

ووقع عند الخطيب (حسان بن زيد) بدل (حماد بن زيد) قال ابن عساكر بعد أن أورد الرواية: حسان بن زيد وأظنه حماد بن زيد.اهـ

(٣٦) تحرير علوم الحديث، الجديع، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت (٩٧/١-١١٠). بتصرف.

(٣٧) الإعلان بالتوبيخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي (ص١٧٧، ١٧٨)، فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٩٨).

(٣٨) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٦٥- ٣٦٨).

(٣٩) تقدم تخريجه (ص:١٦).

(٤٠) الجامع لأخلاق الراوي، الخطيب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض (١/ ١٣١). تقدم تخريجه ص:١٦.

(٤١) الصحيح، مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت (١/ ٢٦).

(٤٢) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٦٧).

(٤٣) الجامع لأخلاق الراوي، الخطيب (١/ ١٣١- ١٣٤). والجبَّانة: بالفتح ثم التشديد، والجبّان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة، وبالكوفة محالّ تسمّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل، منها: جبانة كندة مشهورة، وجبانة السبيع، كان بها يوم للمختار بن عبيد... وهم: بطن من همدان، من القحطانية، وهم: بنو السبيع بن صعب بن معاوية... معجم البلدان، الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت(٩٩/٢)، معجم قبائل العرب، عمر كحاله، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت (٥٠٢/٢).

(٤٤) أخرجه الخطيب في الكفاية (٣٦٤/١ ح٣١٣)، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض.

(٤٥) أخرجه الخطيب في الكفاية (٣٦٥/١ ح٣١٤)، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض.

(٤٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات، الصفدي، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت (١٥/ ٢٩٢).

(٤٧) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٦٩).
(٤٨) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر، بيروت (ص٣٩٨).
(٤٩) يعني المتقيدين بوصف مثل الشافعية، أو الفقهاء أو المحدثين ونحو ذلك.
(٥٠) فتح المغيث، السخاوي (٤/ ٥٠١).
(٥١) تاريخ الإسلام، الذهبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت (١/ ١٠).
(٥٢) فتح المغيث، السخاوي، دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٧١).
(٥٣) فتح المغيث، السخاوي، دار المنهاج، الرياض (٤/ ٣٧٣).
(٥٤) الدرر الكامنة، ابن حجر، مجلس دائرة المعارف العثمانية (٢/ ١٤٥).
(٥٥) التاريخ، ابن قاضي شهبة، المعهد العلمي الفرنسي، دمشق (٢/ ٥٦٢).
(٥٦) انظر الكتاب (ص١٦٥).
(٥٧) الضوء اللامع، السخاوي، الناشر: دار الحياة، بيروت (١/ ٢٧٠).
(٥٨) الإعلان بالتوبيخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي، الرياض (ص٤٨٠).
(٥٩) الإعلان بالتوبيخ، الناشر: دار الصميعي، الرياض (ص٤٤٠).
(٦٠) سبق تخريجه ص:١٦.
(٦١) في "المعرفة والتاريخ"، الفسوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١/ ١٥٢): «حمصي»، والمثبت من «الكفاية» للخطيب الناشر: دار ابن الجوزي (١/ ٣٠٠).
(٦٢) قوله: «قط» من الكفاية، للخطيب (١/ ٣٠٠).
(٦٣) المعرفة والتاريخ، الفسوي (١/ ١٥٢).
(٦٤) الجامع لأخلاق الراوي، الخطيب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض (١/ ١٣٤).
(٦٥) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر (٤/ ٢١١).
(٦٦) تاريخ بغداد، الخطيب، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت (٤/ ٤٩٢).
(٦٧) ميزان الاعتدال، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت (٤/ ٤٠٣).
(٦٨) الصحيح، مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت (١/ ٢٦).
(٦٩) الإعلان بالتوبيخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي (ص٩٩).
(٧٠) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٥٨).
(٧١) التاريخ عن ابن معين، رواية الدوري، الناشر: مركز البحث العلمي، مكة المكرمة (٣/ ٣٠٩).
(٧٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٦/ ٣٣٤).
(٧٣) الثقات، ابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٧/ ٢٥١).
(٧٤) الثقات، ابن حبان (٦/ ٣٥١).
(٧٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٤/ ٢).
(٧٦) معرفة الثقات، العجلي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة (١/ ٣٩٤).

(٧٧) الطبقات الكبير، ابن سعد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة (٩/ ٢٦٠).
(٧٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (١/ ٣٥٥).
(٧٩) ميزان الاعتدال، الذهبي، الناشر: الرسالة العالمية، بيروت (٣/ ٢٧٥).
(٨٠) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٦٦).
(٨١) الطبقات الكبير ابن سعد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة (٧/ ٤٢٤).
(٨٢) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٠/ ٤٧٠).
(٨٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٥/ ٢١٧).
(٨٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٤/ ٦٤).
(٨٥) التاريخ، لأبي زرعة، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق (١/ ٤٥٢).
(٨٦) الثقات، لابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٦/ ٣٦٠).
(٨٧) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (٥/ ٥١٥).
(٨٨) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٤/ ٤٦٨).
(٨٩) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (٥/ ٣٣١).
(٩٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (٥/ ٣٣١).
(٩١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (٥/ ٥١٥).
(٩٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٤/ ٦٦).
(٩٣) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٢/ ٨٤).
(٩٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٤/ ٢٢٥).
(٩٥) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٢/ ٧٧)، حاشية رقم (١).
(٩٦) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر، بيروت (٨/ ١١٧).
(٩٧) التلخيص الحبير، ابن حجر، الناشر: دار أضواء السلف (٥/ ٢٢٤٦).
(٩٨) السلسلة الضعيفة، الألباني، الناشر: دار المعارف، الرياض (٣/ ٤٣٣، ٤٣٤).
(٩٩) مجرد أسماء الرواة عن مالك، الرشيد العطار، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية (ص١٠٦).
(١٠٠) الإعلان بالتوبيخ، السخاوي، الناشر: دار الصميعي (ص٩٤).
(١٠١) تحرف في المطبوع من السابق واللاحق (ص٤٩) إلى: «وأبا حذافة». والمثبت من المخطوط نسخة تشستربتي رقم (٣٥٠٨) (ق٣ ب)
(١٠٢) السابق واللاحق، الخطيب، الناشر: دار الصميعي، الرياض (ص٤٩).
(١٠٣) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر، بيروت (٧/ ١٩٣).
(١٠٤) الكمال في أسماء الرجال، عبد الغني المقدسي، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن، الكويت (٣/ ٣٠).
(١٠٥) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١/ ٢٨٢) حاشية (٣).

(١٠٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (١/ ٢١).
(١٠٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، الناشر: دار الجيل، بيروت (١/ ٣٠٩).
(١٠٨) تجريد أسماء الصحابة، الذهبي، نسخة الحميدية رقم (١٩٤) بخط البدر البشتكي (ق٣٥ ب). وهذه الترجمة ليست في المطبوع من "التجريد" للذهبي.
وعلى حاشية نسخة "التجريد": «الغالط من الوجهين أبو عمر بن عبد البر، وابن منده». انتهى.
(١٠٩) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، الناشر: دار هجر، القاهرة (٣/ ٨٥).
(١١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، الناشر: دار الجيل، بيروت (٣/ ١٢٣٦).
(١١١) أسد الغابة، ابن الأثير، الناشر: دار الفكر، بيروت (٣/ ٤٧١) حاشية رقم (٤).
(١١٢) مختصر اقتباس الأنوار، البلبيسي مخطوط برئيس الكتاب (ج٣/ ق٣٥ أ).
(١١٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، الناشر: دار الفكر، بيروت (٣/ ٤٧١).
(١١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، الناشر: دار هجر، القاهرة (٨/ ٣٨٧).
(١١٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، الناشر: دار الجيل، بيروت (٤/ ١٦٣٤).
(١١٦) الطبقات الكبير، ابن سعد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة (٧/ ٨١).
(١١٧) الثقات، ابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٤/ ٢٧).
(١١٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (١/ ٣٩٦).
(١١٩) لسان الميزان، ابن حجر، الناشر: دار البشائر، بيروت (٧/ ٤١، ٤٢).
(١٢٠) تصحف في "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٢) إلى: «البلوي». والمثبت من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق١٠٥ أ).
(١٢١) تحرف في "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٢) إلى: «حليف». والمثبت من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق١٠٥ أ).
(١٢٢) المسند، أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٢١/ ١٨٣).
(١٢٣) المتفق والمفترق، الخطيب، الناشر: دار القادري، دمشق (١/ ٦٢١).
(١٢٤) تحرف في "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٢) إلى: «في». والمثبت من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق١٠٥ أ).
(١٢٥) قوله: «في أوله» سقط من "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٢). وأثبته من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق١٠٥ أ).
(١٢٦) قوله: «أول» سقط من "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٢). وأثبته من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق١٠٥ أ).
(١٢٧) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، الناشر: الرسالة العالمية (٥/ ١٥٥).
(١٢٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٢/ ٤٩٨).
(١٢٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٢/ ٥١).

(١٣٠) الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (٢/ ٣١).

(١٣١) قوله: «ولأجل هذا ذكرت سوار الأكبر. والله الموفق». من نسخة المصنف من "تهذيب التهذيب" مخطوط (ق٢٩٥أ).

(١٣٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر (٤/ ٢٦٩).

(١٣٣) المحلى بالآثار، ابن حزم، إدارة الطباعة المنيرية، مصر (٨/ ١٦١-١٦٣).

(١٣٤) قلتُ: قوله: «وتعقبه الخطيب». كذا في "تهذيب التهذيب"، وقد استظهرت بنسخة ابن حجر التي كتبها بخطه (ج٣/ق١٩ أ) لأستبين من صحة النقل عن الخطيب حيث لم أعهد الخطيب ينتقد ابن حزم، فوجدت الحاشية أصابها أثر ترميم، فلعل مظن قول الخطيب هو «كتاب غنية الملتمس إيضاح الملتبس». وقد نص محقق الغنية: «أن الكتاب أوسع وأكبر ممَّا وصل إلينا، وأن هذا مُختصرٌ له...». مقدمة تحقيق غنية الملتمس (ص١٩). والله أعلم.

(١٣٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٨/ ٤١٥).

(١٣٦) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٩/ ٥٠٠).

(١٣٧) المسند الصحيح، أبو عوانة، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (١٥/ ٢٠١).

(١٣٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر (٣/ ٣٨١).

(١٣٩) الأنساب، السمعاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٣/ ٢٤٣).

(١٤٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (١/ ١٨٢).

(١٤١) فتح المغيث، السخاوي، الناشر: دار المنهاج، الرياض (٣/ ٤٦٤).

(١٤٢) قلتُ: وقع في المطبوع من كتاب "الكمال" (٤/ ٤٦٢): «وقال مُطين: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة». انتهى. وقد أطبقت فروع كتاب "الكمال" على أن الحافظ عبد الغني نقل عن مطين: «مات سنة ثلاث ومائتين». وقد رجعت إلى المجلد الأول من مخطوط كتاب "الكمال" نسخة دار الكتب المصرية (ج١/ ق٢٩ أ) وهي لم تعتمد في المطبوع فوجدت النص فيها على الصواب كما تداوله فروع كتاب "الكمال": «وقال مُطيّن: مات سنة ثلاث ومائتين». وكذا وجدت النص على الصواب في بعض النسخ التي اعتمد عليها المحقق كنسخة المتحف البريطاني (ج٢/ ٤٧ أ)، ونسخة خليل باشا، تركيا (ج٢/ ٢١٨ أ).

(١٤٣) الكمال في أسماء الرجال، عبد الغني، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن، الكويت (٣/ ٤٨٤).

(١٤٤) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٤/ ٤٦٢).

(١٤٥) تحرفت في المطبوع من إكمال مغلطاي (٣/ ١٣٨) إلى: «مستقيمة». والمثبت من النسخة الأزهرية التي بخط مغلطاي، مخطوط (ج٢/٧٥ أ)

(١٤٦) تحرفت في المطبوع من إكمال مغلطاي (٣/ ١٣٨) إلى: «فإن». والمثبت من النسخة الأزهرية التي بخط مغلطاي، مخطوط (ج٢/٧٥ أ)

(١٤٧) تحرفت في المطبوع من إكمال مغلطاي إلى: «لذكر». والمثبت من النسخة الأزهرية التي بخط مغلطاي، مخطوط (ج٢/٧٥ ب)

(١٤٨) تحرف في المطبوع من إكمال مغلطاي إلى: «في المجاورين قوله في الذين». والمثبت من النسخة الأزهرية التي بخط مغلطاي، مخطوط (ج٢/٧٥ ب).

(١٤٩) في المطبوع من إكمال مغلطاي: «وفي». والذي في نسخة المصنف: «في».

(١٥٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (٣/ ١٣٨).

(١٥١) تذهيب التهذيب، الذهبي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (٢/ ١٠٩).

(١٥٢) قلتُ قوله: «وهذا... من لا يسهو» ألحق على حاشية نسخة الحافظ ابن حجر التي بخطه من "تهذيب التهذيب" (ق١٠٤أ) بخط يشبه خط الحافظ ابن حجر، وقد أثبت السخاوي هذه العبارة في "الإعلان بالتوبيخ" (ص٩٦) ونسبه إلى شيخه الحافظ ابن حجر، والسخاوي من أخبر الناس بخطه شيخه، وهو القائل: «خطه الذي لا أرتاب فيه». القول المعتبر، السخاوي، الناشر: ابن حزم (ص٦٩).

(١٥٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٢/ ٤٥).

(١٥٤) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٢٧/ ٢٥٢).

(١٥٥) تذهيب التهذيب، الذهبي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (٨/ ٣٨٢).

(١٥٦) كذا وقع بخط مغلطاي في الجزء السادس من "إكماله" تجزئة الأصل (ق٧٤ ب)، وهو وهْم فالذي توقف في سنة وفاته هو الذهبي، ولعل مغلطاي فهم أن القائل: (قلتُ) هو المزي لكون مغلطاي كثيرا ما يرجع إلى «تذهيب الذهبي»، لكن يعبر عن الذهبي ببعض من ألف التراجم من المتأخرين، أو بعض المصنفين من المتأخرين، أو بعض المتأخرين، وقد نسب التوقف للذهبي الحافظ في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٨)، وتلميذه السخاوي في الإعلان (ص٩٦).

(١٥٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (١١/ ٨٦).

(١٥٨) الأنساب، ابن السمعاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (١٠/ ٧٤).

(١٥٩) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، الناشر: دار صادر، بيروت (٣/ ١٨).

(١٦٠) في تاريخ أبي زرعة: «أيوب أبو منصور»، والمثبت من تاريخ دمشق (٤٦/ ٣١٨)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٧١٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٩١).

(١٦١) قلتُ: وهِم ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/ ٩١) فجعل ذكر الوفاة عن أيوب بن منصور.

(١٦٢) التاريخ، أبو زرعة الدمشقي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق (ص٢٥٧).

(١٦٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر، الناشر: دار الفكر، بيروت (٤٦/ ٣٢٢).

(١٦٤) قلتُ قوله: «وسمعت الأنصاري». قال محقق "معرفة الفسوي": «سقط من الأصل، وأكملته من تاريخ بغداد». انتهى. قلتُ: وفي "تهذيب التهذيب" (٩/ ٢٧٦): «قال: وسمعته».

(١٦٥) المعرفة والتاريخ، الفسوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١/ ١٩٨).

(١٦٦) تاريخ بغداد ،الخطيب، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت (٣/ ٤٠٩، ٤١٠)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٩/ ٢٧٦).

(١٦٧) الثقات، ابن حبان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٧/ ٣٦٤).

(١٦٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر(٩/ ٣٠٧).

(١٦٩) التحفة اللطيفة، السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (٢/ ٥١٩).

(١٧٠) الثقات، ابن حبان (٩/ ٨٢).

(١٧١) تهذيب الكمال، المزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (٢٦/ ٦١١).

(١٧٢) تذهيب التهذيب، الذهبي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (٨/ ٣٢٨).

(١٧٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، الناشر: دار الفاروق الحديثية، القاهرة (١٠/ ٣٨٥).

(١٧٤) الجامع الصحيح، أبو عبد الله البخاري، الناشر: مصورة دار طوق النجاة عن الطبعة السلطانية ١/ ٤٣، (١٥٦).

(١٧٥) فتح الباري، ابن حجر، الناشر: المكتبة السلفية (١/ ٢٥٧).

(١٧٦) تصحف في المطبوع من «جزء في الأوهام التي وقعت في الصحيحين وموطأ مالك» (ص١٣) إلى: «بن نصر».

(١٧٧) صحيح مسلم، مسلم، الناشر: دار الجيل، بيروت (١٧١/٧ ح٦٥٦٥)

(١٧٨) كذا في النكت على ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٢٩٦)، ونسخة أحمد الثالث من جزء في الأوهام (ق٣٧ أ)، والذي في المطبوع من جزء الأوهام لابن حزم (ص١٤) هكذا: «وهذا لا شك في استحالته».

(١٧٩) جزء في الأوهام التي وقعت في الصحيحين، ابن حزم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (ص١٣).

(١٨٠) التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة، صلاح الدين العلائي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العَدَدَان (٧٩، ٨٠) (ص٧٣).

(١٨١) صحيح البخاري، البخاري، الناشر: دار ابن كثير، بيروت (١٣٠٨/٣ ح٣٣٧٧)

(١٨٢) في المطبوع من جزء الأوهام (ص١٥): «مقحمة».

(١٨٣) جزء في الأوهام التي وقعت في الصحيحين، ابن حزم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت (ص١٥).

(١٨٤) التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة صلاح الدين العلائي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العَدَدَان (٧٩، ٨٠) (ص٥٩).

(١٨٥) معرفة الصحابة ابن منده، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة (ص٢٤٣).

(١٨٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، الناشر: دار الفكر، بيروت (١/ ٢٣١).

(١٨٧) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، الناشر: دار هجر، القاهرة (١/ ٥٨٠).

(١٨٨) معجم البلدان، ياقوت الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت (١/ ٥٨٠).

(١٨٩) في المطبوع من شرح مشكل الآثار: «ضَفره». والمثبت من النسخة الخطية لشرح مشكل الآثار بمكتبة فيض الله (ج٦/ق٢١٥ ب)

(١٩٠) قلتُ: الذي في طبقات ابن سعد: «... سنة ثلاث وعشرين ومائة».

(١٩١) الطبقات الكبير، ابن سعد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة (٧/ ٤٢٤).

(١٩٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٢/ ٣٩٠-٣٩٢).

(١٩٣) التاريخ الكبير، البخاري، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٧/ ٢٣٤).

(١٩٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند (٨/ ٤٥٣).

(١٩٥) وكذا وردت الرواية في «شرح مشكل الآثار» نسخة فيض الله (ج٦/ ق٢١٥ ب).

(١٩٦) (ص١١٥، رقم ٥).

(١٩٧) معرفة السنن والآثار، البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية (٢/ ١٢).

(١٩٨) ترتيب العلل الكبير، للترمذي أبو طالب القاضي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص٨١).

(١٩٩) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، الناشر: دار إحياء السنة، أنقرة (ص٩٨).

(٢٠٠) ما بين المعقوفين سقط من الأصل العتيق لـ «كتاب العلل» (ق٩٢ أ)، وأثبته من المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤)، وجامع التحصيل للعلائي (ص١٤٨).

(٢٠١) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد، رواية ابنه عبد الله، الناشر: دار الخاني، الرياض (٢/ ٣٨٣).

(٢٠٢) التاريخ عن ابن معين، رواية الدوري، الناشر: مركز البحث العلمي، مكة المكرمة (٣/ ١٩١، ٢١٦).

(٢٠٣) جامع التحصيل، العلائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت (ص١٩٠).

(٢٠٤) التمهيد، ابن عبد البر، الناشر: الأوقاف الشؤون الإسلامية، المغرب (٢١/ ٢٠٢).

(٢٠٥) (٢/ ١٣٩).

(٢٠٦) تحفة التحصيل، أحمد ابن العراقي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (ص١٣٩).

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع المخطوطة:

١- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** علاء الدين مغلطاي قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية، القاهرة، تحت رقم (١٢٢٥) مصطلح حديث.

٢- **تجريد أسماء الصحابة:** محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مخطوط في المكتبة الحميدية، تركيا تحت رقم (١٩٤).

٣- **تهذيب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مخطوط في مكتبة ولي الدين، تركيا، تحت رقم (٥٢٥)، وهي بخط ابن حجر.

٤- **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد:** أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مخطوط في مكتبة تشستربتي، دبلن، تحت رقم (٣٥٠٨).

٥- **السياق على تاريخ نيسابور:** أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسيّ (ت٥٢٩هـ)، مخطوط في جامعة كاليفورنيا، مخطوطات الشرق الأدنى: مشروع كارو لترقيم مجموعة ميناسيان.

٦- **شرح مشكل الآثار،** أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ)، مخطوط بمكتبة فيض الله أفندي، تركيا، تحت رقم (٢٧٣).

٧- **طبقات الفقهاء والمحدثين:** لأبي أحمد حُميد بن مخلد بن قُتيبة النَّسائي؛ المعروف بابن زَنْجويه (ت٢٥١هـ)، مخطوط في خزانة علي بن يوسف بن تاشفين بمراكش، تحت رقم (٦٢١).

٨- **مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي:** إسماعيل بن إبراهيم أبو الفداء البلبيسي (ت٨٠٢هـ)، مخطوط، بمكتبة رئيس الكتاب، تركيا، تحت رقم (٥٩٥).

ثانيًا: المصادر والمراجع المطبوعة:

١- **أدب الكتاب،** محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر الصولي (ت٣٢٥هـ)، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، الناشر: المطبعة السلفية، مصر، والمكتبة العربية، ببغداد، ط الأولى، ١٣٤١هـ.

٢- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث،** خليل بن عبدالله بن أحمد أبو يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣- **الأسامي والكنى،** محمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ)، تحقيق: خليل العربي، وإبراهيم الصبيحي، الناشر: الرسالة العالمية، بيروت، ط الأولى، هـ١٤٣٧/٢٠١٦م

٤- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عُمر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي البيجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢ه/١٩٩٢م.

٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، علي بن محمد بن عبدالكريم أبو الحسن بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٧- **إصلاح كتاب ابن الصلاح**، علاء الدين مغلطاي قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: محي الدين البكاري، الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٨- **الإعلام بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ**، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: سالم الظفيري، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٩- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، علاء الدين مغلطاي قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٠- **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وغيره، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١١- **تاريخ ابن قاضي شهبة**، أبو بكر بن أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات الإسلامية، دمشق، ط الأولى ١٢٨٩هـ/ ١٩٧٧م.

١٢- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوام معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٣م.

١٣- **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، اشراف: محمد عبد المعين خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط الأولى د ت.

١٤- **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٥- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله ابن عساكر الدمشقي الشافعي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٥م.

١٦- **التاريخ**، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله أبو زرعة الدمشقي (ت٢٨٠هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٧- **التاريخ**، عن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، عباس بن محمد الدوري (ت٢٧١هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٣٩٩ه، /١٩٧٩م.

١٨- **تجريد أسماء الصحابة**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مخطوط، نسخة الحميدية رقم (١٩٤) بخط البدر البشتكي (ق٣٥ ب)

١٩- **تحرير علوم الحديث**، عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٠- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

٢١- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ه)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٢- **تذهيب تهذيب الكمال**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٥٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس، وأيمن سلامة، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٣- **ترتيب العلل الكبير للترمذي**، أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبي المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٤- **التلخيص الحبير**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. محمد الثاني بن عمر بن موسى، الناشر: أضواء السلف، ط الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٥- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عُمر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: الأوقاف الشؤون الإسلامية، المغرب، ط الأولى، ١٣٨٧هـ.

٢٦- **التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق، مرزوق الوهراني، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العددان (٧٩، ٨٠)، رجب، ذو الحجة ١٤٠٨هـ.

٢٧- **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٨- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٩- **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٣٠- **التوقيف على مهمات التعاريف**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٣١- **الثقات**، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، إشراف: د. محمد عبد المعين خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، ١٣٩٣ه /١٩٧٣م.

٣٢- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٣٣- **الجامع الصحيح المختصر**، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

٣٤- **الجامع الصحيح**، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، الناشر: مصورة دار طوق النجاة عن الطبعة السلطانية.

٣٥- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٣٦- **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

٣٧- **جزء في الأوهام التي وقعت في الصحيحين**، علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: بدر العمراني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٨- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣٩- **الرسائل**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط الأولى ١٩٨٣م.

٤٠- **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ط الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٤١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٩١٤هـ)، الناشر: دار المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.

٤٢- **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٥٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٣- **شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ﷺ للإمام النووي**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ه)، تحقيق: علي بن أحمد الكندي، الناشر: الدار الأثرية، عمان، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٤٤- **شرح مشكل الآثار**، أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ/١٤٩٤م.

٤٥- **شرف أصحاب الحديث**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة، أنقرة.

٤٦- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٧ ه/ ١٩٨٧م.

٤٧- **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٨- **الضعفاء والمتروكين**، عبدالرحمن بن علي أبو الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى،١٤٠٦هـ.

٤٩- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: دار الحياة، بيروت.

٥٠- **الطبقات الكبير**، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ٢٠٠١م.

٥١- **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد**، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: د. وصي الله عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٢ه.

٥٢- **غنية الملتمس إيضاح الملتبس**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت٤٦٣هـ)، تحقيق : د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر : مكتبة الرشد: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٣- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم الخضير، د. محمد بن عبد الله آل فهد، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط الرابعة، ١٤٣٦هـ.

٥٤- **القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: جاسم بن محمد بن محمود الفجي، دار ابن حزم المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٢٠ هـ.

٥٥- **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي أبو أحمد (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: د. مازن السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض ط الأولى،١٤٣٤هـ/٢٠١٣هـ.

٥٦- **كتاب المجروحين**، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ط الأولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥٧- **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، ط الأولى، ١٤٣٢م.

٥٨- **الكمال في أسماء الرجال**، الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ)، تحقيق: د. شادي نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن، الكويت، ط الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٥٩- **اللباب في تهذيب الأنساب**، علي بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

٦٠- **لسان الميزان**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غده، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الأول، ٢٠٠٢م.

٦١- **المتفق والمفترق**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري، دمشق، ط الأولى، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م.

٦٢- **مجرد أسماء الرواة عن مالك**، يحيى بن علي الرشيد العطار (ت٦٦٢هـ)، تحقيق: سالم بن أحمد السلفي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، ط الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣- **المحلى**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد منير الدمشقي، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، ط الأولى ١٣٥٠ه.

٦٤- **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

٦٥- **المدخل إلى كتاب الإكليل**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية

٦٦- **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم**، يعقوب بن إسحاق أبو عوانة (٣١٦هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٣٥ه/٢٠١٤م.

٦٧- **المسند**، الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٨- **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٩- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٧٠- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، (ت٢٦١ه)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، سنة النشر ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٧١- **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الوعي، ط الأولى، ١٤١٢ه/ ١٩٩١م.

٧٢- **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٧٣- **معرفة الصحابة**، محمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عامر صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧٤- **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح** ، تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، ط الأولى ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

٧٥- **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

٧٦- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، طاش كبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧٧- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٧٨- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٧٩- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٨٠- **النكت على ابن الصلاح**، محمد بن بهادر عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٨١- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ط الأولى١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.